وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

النوموفوبيا وعلاقتها بالشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.د. إيمان يونس إبراهيم
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ بغداد - العراق
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. كرار عبد الزهرة عبد الرضا
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ بغداد - العراق
karar.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

م. عباس رحمة زاير
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ بغداد - العراق
abbaar.zayer@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. رسل طه علي
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ بغداد - العراق
ru.taha90@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث: يهدف البحث الحالي التعرّف إلى:
1- النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2- الشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
3- العلاقة الارتباطية بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

إتبع الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وتحقيقاً لأهداف البحث قاموا ببناء مقياس النوموفوبيا وفقاً لنظرية كيندريك (Kendrick,2018) وتضمن (40) فقرة، توزعت على خمسة أبعاد، وهي كالآتي (الإنفعالي، والسلوكي، والمعرفي، والاجتماعي/ العلاقات، والتنظيمي)، ولكل بُعد (8) فقرات، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، والتحقق من صدقه وثباته، وقام الباحثون أيضاً ببناء مقياس الشغف المعلوماتي وفقاً لنظرية ديسيمون (Desimone,2020)، وتضمن (40) فقرة، توزعت على خمسة أبعاد، وهي كالآتي: (الانتباهي، والدافعي/القيمي، والإدراكي/المعرفي، والانفعالي/العاطفي، والتفاعلي/السياقي)، ولكل بُعد (8) فقرات، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، والتحقق من صدقه وثباته، وقام الباحثون بتطبيق الأداتين على عينة التطبيق النهائي، والبالغة (200) طالبة في قسم رياض الأطفال/كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية، وبعد تطبيق أداتي البحث، وتحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصل الباحثون الى النتائج الآتية:

1- إن عينة البحث لديهن مستوى منخفض من النوموفوبيا.
2- ان عينة البحث لديهن مستوى متوسط من الشغف المعلوماتي.
3- توجد علاقة طردية موجبة عند مستوى دلالة (0.05) بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وفي ضوء نتائج البحث خَلُص الباحثون إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: النوموفوبيا، الشغف المعلوماتي، طالبات قسم رياض الأطفال.

مشكلة البحث (Research problem):

لقد أصبحت الأجهزة الذكية والهواتف المحمولة عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة اليومية، وبات العالم الرقمي يحتل موقعاً مركزياً في حياة الأفراد، وخصوصاً في أوساط طلبة الجامعات، ومع هذا التغلغل الواسع للتكنولوجيا، ظهرت أنماط سلوكية ونفسية جديدة، لعل من أبرزها ظاهرة "النوموفوبيا" (Nomophobia)، والتي تعني الخوف والقلق المرضي والمفرط من فقدان الاتصال بالهاتف المحمول، أو التواجد في أماكن لا تتوفر فيها الشبكة أو الشحن (Ozdemir,2018:4). إن التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جعلت عملية التواصل أسهل، لكنها في الوقت نفسه أوجدت مشكلات جديدة، ويبدو أن الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة، بما في ذلك الهواتف الذكية، قد أدى إلى ظهور مشكلات وتحديات لدى طلبة الجامعات، وأثار قلق أولياء أمورهم، وتتمثل أبرز هذه المشكلات في الجوانب الجسدية أو الصحية، والنفسية، والاجتماعية، وتُعدّ النوموفوبيا إحدى هذه المشكلات النفسية، حيث تتجلى في الاستخدام الإدماني للهواتف الذكية أو المحمولة لدى طلبة الجامعات وغيرهم من المستخدمين أيضاً (Yildirim,2014:2). وتُعّد طالبات قسم رياض الأطفال من الفئات التي تعتمد بشكل متزايد على هذه الأجهزة في التواصل والتعلم، وفي المقابل، يُلاحظ تفاوت مستوى الشغف المعلوماتي في البيئة الجامعية، والذي يتمثل في الرغبة المستمرة في البحث عن المعلومات واكتساب المعرفة واستكشاف كل ما هو جديد (Richard,2015:11)، وبالنسبة لطالبات قسم رياض الأطفال - بوصفهن مربيات ومعلمات المستقبل - فإن هذا الشغف يُعّد متطلباً أساسياً للبحث عن أحدث الاستراتيجيات التربوية والأنشطة التي تخدم تخصصهن. ومع ذلك، يُلاحظ وجود تباين في مستوى هذا الشغف لدى الطالبات، والذي قد يرتبط بدرجة انشغالهن باستخدام الهاتف الذكي، وبحكم أن الباحثين جميعهم من التدريسيين، فقد أتيحت لهم فرصة الملاحظة المباشرة لسلوك الطالبات داخل القاعات الدراسية، حيث لُوحظ بشكل متكرر عدم استغناء العديد من الطالبات عن استخدام الهاتف المحمول أثناء المحاضرات، وقد انعكس هذا السلوك في بعض الأحيان على مستوى التركيز وتشتت الانتباه

وضعف التفاعل مع المادة العلمية المقدمة. ومن خلال هذه الملاحظات الميدانية، برزت تساؤلات لدى الباحثين حول طبيعة هذا الارتباط القوي بالهاتف المحمول، وما إذا كان يعكس مستوى من "النوموفوبيا"، وكيف يؤثر ذلك في دافعيتهن للبحث المعرفي الهادف، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الجوهري الآتي: هل يقود الشغف المعلوماتي العالي الطالبات إلى الوقوع في فخ النوموفوبيا بدافع البحث والاستكشاف؟ أم أن النوموفوبيا والارتباط المرضي بالهاتف هو ما يوجه اهتمامهن نحو استخدامات سطحية تضعف الشغف المعلوماتي الحقيقي؟

وللتحديد الدقيق لمشكلة البحث، يمكن صياغتها في التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟

أهمية البحث:

تُعّد المرحلة الجامعية من أهم المراحل النمائية في حياة الفرد، إذ تمثل نقطة التحول من المراهقة المتأخرة إلى الرشد، وتتسم بزيادة الاستقلالية، وتبلور الهوية الشخصية والأكاديمية، واكتساب مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرار، وخلال هذه المرحلة، يتعرض الطالب إلى تحديات متعددة تتطلب توازناً نفسياً واجتماعياً، خصوصاً في ظل ما يفرضه العصر الرقمي من متغيرات متسارعة (حسن،2019: 23). شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في مجال التكنولوجيا الرقمية، وأصبحت الأجهزة الذكية أداة يومية لا يمكن الاستغناء عنها لدى الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية، ومع الانتشار الواسع للهواتف الذكية، برزت أنماط جديدة من الاستخدام المفرط، كان من أبرزها ظاهرة "النوموفوبيا" أو الخوف من فقدان الاتصال بالهاتف المحمول، وتتجلى خطورة هذه الظاهرة في تأثيرها على الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية للطلبة الجامعيين، ويُنظر إلى القرن الحادي والعشرين على أنه قرن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لما لها من قدرة على تعزيز الإمكانات والقدرات، إلى جانب التطبيقات (Apps) والأدوات والأجهزة المستجدة، ولا سيما الهواتف المحمولة، في تعزيز تفاعلات الاتصال بين المستخدمين، والهواتف المحمولة، وبخاصةً الهواتف الذكية، أصبحت من أكثر وسائل وأدوات الاتصال شيوعاً بين فئة الشباب، ولا سيما طلبة الجامعات (Hussain et al.,2017:4). وتشير دراسة (Ozdemir et al.,2018) إلى أن انتشار النوموفوبيا بين طلبة الجامعة لا يقف عند حدود التعلق بالأجهزة، بل يمتد ليرتبط بشبكة معقدة من المتغيرات النفسية الأساسية، كزيادة الشعور بالوحدة النفسية، وتدني مستوى تقدير الذات، وانخفاض السعادة الذاتية، وتتجلى المشكلة بشكل أعمق عند إدراك أن هذه الظاهرة تترك أثراً متبايناً باختلاف الجنس (Ozdemir et al.,2018:4). أفاد كلٌ من كينك وآخرون (King et al.,2010) بأن انتشار

النوموفوبيا يُعدّ اضطراباً من اضطرابات القرن الحادي والعشرين، ناتجاً عن التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الناشئة وتطبيقاتها، والأجهزة المختلفة، ففي عام (2008)، أُشير إلى أن (53%) من مستخدمي الهواتف المحمولة في المملكة المتحدة كانوا يعانون من النوموفوبيا، وكانت النسبة أعلى لدى الذكور (58%) مقارنةً بالإناث إلا أنه في عام (2012) ارتفعت النسبة من (53%) إلى (66%)، مع زيادة معدل النوموفوبيا لدى النساء (70%) مقارنةً بالرجال (61%)، ويُظهر ذلك أن النساء أكثر عرضةً للإصابة بالنوموفوبيا مقارنةً بالرجال، حيث يُبدين مشاعر القلق عند عدم تمكنهن من استخدام هواتفهن المحمولة، أو فقدانها (King et al.,2010:2).

كما وُجد أن انتشار النوموفوبيا كان أعلى بين المستخدمين في الفئة العمرية (18 – 24) عاماً (77%)، تلتها الفئة العمرية (25 – 34) عاماً (68%)، في حين ظهر مستخدمو الهواتف المحمولة الذين تبلغ أعمارهم (55) عاماً فأكثر كثالث أكثر الفئات معاناة من النوموفوبيا، وبالمثل حتى فبراير (2015)، كان ما يقارب (40%) من الأمريكيين يعانون من النوموفوبيا، بنسبة (58%) من الرجال و(47%) من النساء، فضلاً عن ذلك، كان (91%) من الشباب الأمريكيين يستخدمون هواتفهم المحمولة حتى داخل الحمّامات، في حين كانت نسبة استخدام الهواتف الذكية في الحمّامات (76%) لدى النساء و(74%) لدى الرجال، وتبدو حالة النوموفوبيا أكثر إثارةً للقلق؛ إذ إن (95%) من المستخدمين كانوا يستعملون هواتفهم الذكية لإرسال الرسائل النصية، أو تصفح الانترنت، أو مشاهدة التلفاز قبل الذهاب إلى النوم، كما أن (72%) منهم لم يكونوا قادرين على تحمّل إبعاد هواتفهم الذكية مسافة خمسة أقدام عنهم (SecurEnvoy,2012:8). وأظهرت الدراسة التي أجراها بافيثرا وآخرون (Pavithra et al.,2015) أن استخدام المعلوماتية الاجتماعية (وسائل التواصل الاجتماعي) والهواتف المحمولة لدى طلبة الطب أسهم في تطوير سلوك إدماني لديهم؛ حيث إن (93%) منهم كانوا متعلقين بالهواتف المحمولة إلى درجة الاحتفاظ بها حتى أثناء النوم، كما بيّنت الدراسة أن اعتماد طلبة الطب على الهواتف المحمولة يُعدّ عاملاً قوياً في زيادة النوموفوبيا لديهم (Pavithra et al.,2015:4)، ووجد اوزال وآخرون (Uysal et al.,2016) وجود علاقة ارتباط إيجابية بين النوموفوبيا والرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، كما لوحظ أنه كلما ارتفع دخل الأسرة ارتفعت نسبة النوموفوبيا، مما يشير إلى أن النوموفوبيا أصبحت مشكلة ناشئة في العصر الحديث (Uysal et al.,2016:11)، ووفقاً لـ"كراييفسكا" وآخرون (Krajewska et al.,2012) بدا أن غالبية الطلبة في "بولندا" و"بيلاروسيا" مقتنعون بالتأثيرات الضارة لاستخدام الهواتف المحمولة، وكانت نسبة الطلبة الذين يدركون أن استخدام الهواتف المحمولة قد يكون إدمانياً أعلى في "بولندا" مقارنةً بـ"بيلاروسيا"، كما أن نحو خُمس الطلبة في بولندا وعُشر الطلبة في "بيلاروسيا"

ظهرت لديهم أعراض إدمان الهاتف المحمول – النوموفوبيا، وأظهرت الدراسة التي أجراها جيزغين وتشاكير (Gezgin & Çakır,2016) أن السلوكيات المرتبطة بالنوموفوبيا لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت أعلى من المتوسط، كما وجدت مستويات أعلى من النوموفوبيا لدى الطالبات مقارنةً بالطلاب الذكور، وبالمثل، بدا أن مدة استخدام الإنترنت عبر الهاتف المحمول مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجنس، لكنها لم تكن مرتبطة بشكل دال إحصائياً بالصف أو المستوى الدراسي، ولا بالمستوى التعليمي للوالدين، كما كشفت الدراسة عن نتائج لافتة، إذ يستخدم طلبة المرحلة الثانوية الهواتف الذكية والانترنت عبر الهاتف المحمول بشكل كبير لأغراض وسائل التواصل الاجتماعي، والترفيه، والتواصل، والتصوير، والتعليم والبحث، والألعاب، ومشاهدة الفيديوهات، وأفادت دراسة تافولاتشي وزملائه (Tavolacci et al.,2015) بأن ثلث طلبة الجامعات يعانون من النوموفوبيا، كما إتضح أن الإدمان السيبراني ومشكلات النوم مرتبطان باستخدام الهواتف المحمولة لدى النساء، وقد تكون هناك مشكلات جسدية واجتماعية ونفسية أخرى مرتبطة بالاستخدام الإدماني للهواتف المحمولة، وفي هذا السياق، كشفت دراسة شارما وآخرون (Sharma et al.,2013) عن نتائج اجتماعية لافتة؛ إذ أظهرت النتائج أن (86%) من مدمني الإنترنت كانوا يعانون أيضاً من إدمان الطعام، وإدمان التسوق، وإدمان الفيسبوك، وقد ارتبط ذلك بالحالة الاجتماعية (غير المتزوجين، والمتزوجين، والأرامل، والمطلقين)، وبنية الأسرة (فردي، وأسرة نووية، وتربية فردية، وأسرة ممتدة)، وأجرى يلدريم (Yildirim,2014) دراسة بهدف التعمق في فهم النوموفوبيا، حيث وصفها بأنها رهاب من العصر الحديث نتج عن الانتشار السريع للهواتف الذكية في حياة الإنسان، وحددت المرحلة النوعية الأولى من الدراسة أربعة أبعاد للنوموفوبيا، وهي: «عدم القدرة على التواصل، وفقدان الاتصال، وعدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، والتخلي عن وسائل الراحة (Yildirim,2014:6). يُعّد الشغف المعلوماتي أحد المفاهيم النفسية المعاصرة المرتبطة بسلوك الفرد تجاه المعرفة والمعلومة في العصر الرقمي، وهو يعكس دافعاً داخلياً عميقاً نحو التعلّم، والبحث، والاستكشاف المستمر للمعلومات من مصادر متنوعة، بدافع الفضول المعرفي، وليس فقط من أجل الأهداف الدراسية، أو الوظيفية، ويمر العالم المعاصر بتحوّلات متسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أسهم في إعادة تشكيل أنماط التفكير والتعلّم لدى الأفراد، ولا سيما فئة الشباب وطلبة الجامعات، وفي ظل هذا الانفجار المعرفي، برز مفهوم الشغف المعلوماتي بوصفه دافعاً داخلياً يدفع الفرد إلى البحث المستمر عن المعلومات، واستكشاف مصادر المعرفة المختلفة، وتوظيفها في بناء الفهم وتطوير القدرات المعرفية، ويُنظر إلى القرن الحادي والعشرين على أنه عصر المعرفة الرقمية، حيث أصبحت المعلومات متاحة بسهولة عبر الإنترنت، والتطبيقات

الذكية، وقواعد البيانات الإلكترونية، الأمر الذي عزّز من تنمية الشغف المعلوماتي لدى الأفراد، خاصةً في البيئات التعليمية الحديثة (Chen et al.,2018:5)، الشغف المعلوماتي يُعدّ أحد المكونات الأساسية للتعلّم الذاتي والتعلّم مدى الحياة، إذ يسهم في رفع مستوى الدافعية للتعلّم، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، كما يساعد الطلبة على التفاعل الإيجابي مع المحتوى التعليمي الرقمي، والانتقال من دور المتلقي السلبي إلى المتعلم النشط، ومع ذلك، فإن هذا الشغف قد يتأثر بعدة عوامل، من أبرزها البيئة التعليمية، وتوافر مصادر المعلومات، ومستوى الكفايات الرقمية، إضافةً إلى الدعم الأسري والمؤسسي (Hidi & Renninger,2006:112).

والشغف المعلوماتي من العوامل الأساسية التي تدعم التعلم المستمر لدى الأفراد، إذ يدفعهم إلى البحث عن المعرفة واكتسابها بدافع داخلي، ويسهم هذا الشغف في تعزيز عمق الفهم وليس مجرد الحفظ السطحي، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي، كما يساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل من خلال التفاعل النشط مع المعلومات، ويُعزّز كذلك القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في عصر المعرفة والتكنولوجيا، فضلاً عن ذلك، يدعم الشغف المعلوماتي الاستقلالية في التعلم ويجعل الفرد أكثر مبادرة في تطوير ذاته، لذلك يُعدّ عنصراً مهماً في بناء شخصية معرفية واعية وقادرة على الإبداع والابتكار. وأكدت دراسات عديدة أن الشغف المعلوماتي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، حيث أوضحت دراسة أجراها كروفورد وآخرون (Crawford et al.,2017) أن الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الشغف المعلوماتي أظهروا قدرة أكبر على البحث العلمي، وتنظيم المعلومات، وتقييم مصداقيتها، مقارنةً بأقرانهم ذوي الشغف المنخفض، كما بيّنت النتائج أن الشغف المعلوماتي يسهم في تعزيز الاستقلالية الأكاديمية، ويزيد من الانخراط في الأنشطة البحثية والتعلم الإلكتروني، خاصة في التخصصات التي تعتمد على مصادر المعرفة الرقمية بشكل مكثف (Crawford et al.,2017:9).

وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة أجراها لي وآخرون (Lee et al.,2019) على عينة من طلبة الجامعات الآسيوية وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الشغف المعلوماتي واستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، حيث تبين أن الطلبة الذين يمتلكون شغفاً عالياً بالمعلومات كانوا أكثر ميلاً لاستخدام المنصات التعليمية الرقمية، والمكتبات الإلكترونية، وقواعد البيانات البحثية، كما أظهرت الدراسة أن الشغف المعلوماتي يسهم في تقليل القلق الأكاديمي، ويعزز الثقة بالذات المعرفية، ويزيد من القدرة على التكيّف مع متطلبات التعليم الجامعي الحديث.(Lee et al.,2019:14)، كما أشارت دراسة أوزدمير وزملائه (Özdemir et al.,2020) إلى أن الشغف المعلوماتي يتأثر بعوامل ديموغرافية مثل الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، حيث وُجد أن طلبة التخصصات العلمية

والتكنولوجية أظهروا مستويات أعلى من الشغف المعلوماتي مقارنةً بطلبة التخصصات الإنسانية، كما لوحظ أن الإناث أظهرن ميلاً أكبر للبحث المنظم عن المعلومات، في حين اتجه الذكور إلى الاستكشاف السريع للمصادر الرقمية، وأكدت الدراسة أن تنمية الشغف المعلوماتي تُعدّ من المتطلبات الأساسية لبناء مجتمع المعرفة في العصر الرقمي (Özdemir et al.,2020:21)

والشغف المعلوماتي يمثل ظاهرة إيجابية في العصر الحديث، تسهم في تطوير رأس المال المعرفي، وتعزيز جودة التعلم الجامعي، شريطة توجيهه توجيهاً سليماً من خلال استراتيجيات تعليمية فاعلة، وبرامج تدريبية تُعنى بتنمية مهارات البحث المعلوماتي، والتفكير النقدي، والوعي المعلوماتي، بما يضمن الاستخدام الأمثل للمعلومات في ظل التدفق المعرفي الهائل (Hidi & Renninger,2006:114).ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بما يأتي:

الأهمية النظرية:

- يُسهم البحث الحالي في إغناء المكتبة العربية والمحلية بإطار نظري حديث يتناول متغيرين من إفرازات العصر الرقمي؛ هما "النوموفوبيا" (رهاب فقدان الهاتف المحمول) و"الشغف المعلوماتي"، مما يوسع من قاعدة المعرفة المتاحة حول هذين المفهومين.
- يقدم البحث تأصيلاً نظرياً لطبيعة التفاعل بين التعلق المفرط بالأجهزة الذكية والقلق من فقدانها (النوموفوبيا)، وبين الدافعية المعرفية للبحث عن المعرفة (الشغف المعلوماتي)، مما يفسر كيف يمكن للقلق التكنولوجي أن يؤثر على السلوك المعرفي وتوجيه الشغف.
- يكتسب البحث أهميته النظرية من العينة المستهدفة؛ فطالبات قسم رياض الأطفال هنّ معلمات المستقبل، وفهم العلاقة بين المتغيرين لديهن نظرياً يُعّد أمراً بالغ الأهمية، لأن استقرارهن النفسي ووعيهن المعلوماتي سينعكس لاحقاً على أساليبهن التربوية وتنشئتهن لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
- يمثل البحث استجابة فعلية للتوصيات والتوجهات الأكاديمية الحديثة التي تؤكد على ضرورة دراسة الآثار النفسية والمعرفية للبيئة الرقمية على طلبة الجامعة، وكيفية تداخل التكنولوجيا مع الدوافع الأكاديمية.
- يمهد الإطار النظري الذي سيخرج به هذا البحث، فضلاً عن مقاييسه، الطريق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تتناول المتغيرين مع متغيرات تابعة أو مستقلة أخرى.

الأهمية التطبيقية:

- يُسهم البحث في تزويد وحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بالجامعة ببيانات واقعية وميدانية تساعد في تصميم وبناء برامج إرشادية تهدف إلى الحد من ظاهرة "النوموفوبيا" (رهاب فقدان الهاتف)، وتخفيف القلق الرقمي لدى الطالبات.
- تُقدم نتائج البحث مقترحات عملية للقائمين على العملية التعليمية حول كيفية استثمار "الشغف المعلوماتي" لدى الطالبات وتوجيهه نحو البحث العلمي والابتكار الرقمي، مع وضع ضوابط تحد من الاستخدام الإدماني للهواتف الذكية.
- تفيد نتائج البحث الحالي مصممي المناهج في كليات التربية الأساسية لإدراج مفاهيم "التربية الرقمية" والصحة النفسية التكنولوجية ضمن خطط إعداد معلمات رياض الأطفال، بما يضمن تأهيلهن لنقل هذه الثقافة المتوازنة إلى أطفال الروضة مستقبلاً.
- يقدم البحث أدوات قياس (مقاييس النوموفوبيا والشغف المعلوماتي) بعد التحقق من خصائصها السيكومترية، والتي يمكن للمشرفين التربويين والأخصائيين النفسيين استخدامها للكشف المبكر عن هذه الظواهر لدى فئات طلابية أخرى.
- تفتح النتائج المجال أمام قسم رياض الأطفال لعقد ورش عمل وندوات توعوية حول "الأمن النفسي الرقمي"، وكيفية تنظيم الوقت بين المتطلبات الأكاديمية والاستخدامات الافتراضية، مما يرفع من مستوى الوعي الذاتي لدى الطالبات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرّف إلى:

1- النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2- الشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
3- العلاقة الارتباطية بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، وللدراستين (الصباحية والمسائية)، وللصفوف الأربعة (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، وللعام الدراسي (2026/2025)م.

تحديد المصطلحات (Definition of the terms):

أولاً: النوموفوبيا (Nomophobia)

- كيندريك (Kendrick,2018): "هي حالة من القلق والخوف والانزعاج النفسي تنتج عن فقدان الهاتف الذكي، أو عدم القدرة على استخدامه، أو الاتصال من خلاله، وذلك نتيجة تكوّن ارتباط انفعالي مفرط بين الفرد والهاتف بوصفه مصدراً بديلاً للأمان النفسي والتنظيم الانفعالي، وينشأ هذا الارتباط عندما يعتمد الفرد على الهاتف في تخفيف مشاعر القلق والتوتر وإشباع حاجته إلى الطمأنينة والتواصل، بحيث يؤدي غيابه أو تعذر الوصول إليه إلى استجابات انفعالية، ومعرفية، وسلوكية سلبية تعكس نمطاً من الاعتماد النفسي والارتباط غير الآمن" (Kendrick,2018:11).

- شاين (Shin,2024): "هي الخوف أو القلق غير المبرر من فقدان الاتصال بالهاتف المحمول أو فقدان القدرة على استخدامه، وقد يتجلى في الشعور بالتوتر عند نسيانه أو نفاد البطارية أو فقدان الشبكة" (Shin,2024:5).

- بونتي (Puente,2024): "حالة من القلق النفسي الحاد والمستمر تنتج عن عدم القدرة على الوصول إلى الهاتف الذكي أو استخدامه، وتتجلى في استجابات انفعالية وسلوكية وفسيولوجية تؤثر سلباً في الأداء الوظيفي والاجتماعي للفرد، وحالة نفسية تتسم بخوف مفرط ومستمر من فقدان الاتصال الرقمي، تنشأ عن الاعتماد الزائد على الهاتف الذكي بوصفه وسيلة أساسية للتواصل الاجتماعي، وتنظيم الحياة اليومية، والحصول على المعلومات، ويترتب عليها اضطراب في التوازن الانفعالي والسلوكي للفرد عند تعذر الوصول إلى الجهاز أو استخدامه" (Puente,2024:2).

- تافولاكي وآخرون (Tavolacci et al.,2025): " هي مظهراً من مظاهر الاعتماد النفسي والتعلّق القهري بالتكنولوجيا الرقمية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً باضطرابات، مثل القلق العام، واضطراب الوسواس القهري، واضطرابات الإدمان السلوكي" (Tavolacci et al.,2025:12).

التعريف النظري للنوموفوبيا:

تبنى الباحثون تعريف كيندريك (Kendrick,2018) في بناء مقياس النوموفوبيا؛ لأنه الأنسب في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للنوموفوبيا: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة (المستجيبة) على مقياس النوموفوبيا الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي.

ثانياً: الشغف المعلوماتي (Information Passion):

- ديسيمون (Desimone,2020): "هو حالة دافعية معرفية مستمرة تدفع الفرد إلى تفضيل محتوى معرفي معيّن ومنحه أولوية في الانتباه والمعالجة داخل النظام المعرفي، نتيجة لتفوقه في التنافس مع

بقية المدخلات المعرفية، وذلك بفعل ارتباطه القوي بأهداف الفرد واهتماماته وقيمته الدافعية لديه، مما يؤدي إلى الانخراط العميق والمتكرر في البحث عن هذا المحتوى ومعالجته" (Desimone,2020:4).

- **وانك (Wang,2024):** "هو الدافع الداخلي الذي يدفع الفرد نحو البحث المستمر عن المعلومات، والتمتع بعملية التعلم والاكتشاف، والرغبة في المعرفة كقيمة بحد ذاتها" (Wang,2024:4).

- **زاهو (Zhu,2025):** "هو ميل معرفي دافعي يجعل الفرد يمنح أولوية مستمرة لمعالجة نوع معين من المعلومات، نتيجة تفوقها في التنافس المعرفي لارتباطها بأهدافه ودوافعه، مما يقود إلى انخراط معرفي عميق ومستمر" (Zhu,2025:8).

التعريف النظري للشغف المعلوماتي: تبنى الباحثون تعريف ديسيمون (Desimone,2020) في بناء مقياس الشغف المعلوماتي؛ لأنه الأنسب في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للشغف المعلوماتي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة (المستجيبة) على مقياس الشغف المعلوماتي الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي.

ثالثاً: طالبات قسم رياض الأطفال

- **العبادي (2024):** "هنّ الطالبات اللواتي تم قبولهن في الكليات أو المعاهد التربوية المختصة، بعد اجتيازهن المرحلة الإعدادية بفروعها المختلفة: العلمي، الأدبي، أو التطبيقي، وتلتحق هؤلاء الطالبات ببرنامج أكاديمي يمتد لأربع سنوات دراسية، يهدف إلى تأهيلهن علمياً وتربوياً للحصول على شهادة البكالوريوس في علوم رياض الأطفال، ويتضمن هذا البرنامج دراسة مجموعة من المناهج النظرية والعملية التي تركز على النمو الإنساني، وعلم نفس الطفولة، والطرائق التعليمية الحديثة، والتخطيط التربوي، وتصميم الأنشطة، فضلاً عن التدريب الميداني في رياض الأطفال، ويُعّد هذا التأهيل أساساً لإعداد كوادر تربوية متخصصة قادرة على العمل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وفهم احتياجاتهم النفسية، والاجتماعية، والمعرفية، والتربوية، بما يسهم في دعم نموهم الشامل في بيئة تعليمية آمنة ومحفزة" (العبادي،2024: 455).

(إطار نظري ودراسات سابقة)

ماهية النوموفوبيا (Nomophobia):

يشير مصطلح "النوموفوبيا" إلى القلق أو الخوف غير المنطقي من فقدان الاتصال بالهاتف الذكي أو عدم القدرة على استخدامه، وهو اختصار لـ"No Mobile Phone Phobia" ، وقد أصبح هذا الاضطراب أحد أكثر أشكال الإدمان الرقمي انتشاراً في العصر الحديث، وقد عرّفها شميك (Shmak,2024) بأنها: "حالة من القلق المرضي يشعر بها الفرد عند انفصاله عن الهاتف المحمول، أو فقدان الاتصال بالإنترنت، أو عدم القدرة على الوصول للتطبيقات الرقمية" (Shmak,2024:4).

مظاهر النوموفوبيا:

تتعدد مظاهر النوموفوبيا، وقد تختلف من شخص لآخر، لكنها تشترك في مجموعة من السلوكيات والعلامات النفسية والسلوكية، ومن أبرزها ما يأتي:

- القلق والتوتر عند نسيان الهاتف المحمول.
- الشعور بالانزعاج أو الخوف عند إدراك فقدان الهاتف أو نسيانه في المنزل.
- تصرفات استعجالية وغير مبررة للعودة إلى الهاتف أو البحث عنه.
- التحقق المتكرر من الهاتف دون سبب.
- فتح الهاتف مراراً دون وجود إشعارات جديدة.
- التصفح العشوائي للتطبيقات والمواقع فقط لملء الفراغ، أو طرد الملل.
- الخوف من انقطاع الاتصال بالشبكة أو نفاد البطارية.
- القلق الزائد عند ضعف الإشارة أو نفاد شحن الهاتف.
- حمل الشاحن أو البطارية الاحتياطية باستمرار.
- استخدام الهاتف في مواقف غير مناسبة. (Yildirim,2023:6)
- الرد على الرسائل، أو تصفح الإنترنت أثناء المحاضرات، أو الاجتماعات، أو المناسبات الاجتماعية.
- تفضيل الهاتف على التفاعل الواقعي مع الزملاء، أو الأصدقاء.
- الشعور بالفراغ أو الضيق عند الابتعاد عن الهاتف.
- إحساس بعدم الأمان أو الضياع عند إغلاق الهاتف أو إبعاده لفترة قصيرة.
- الإدمان النفسي على "الوجود الرقمي" حتى في أوقات الراحة.
- تأثير النوموفوبيا على النوم والتركيز.

- استخدام الهاتف لوقت طويل قبل النوم.
- الأرق بسبب التفكير في الإشعارات أو متابعة وسائل التواصل ليلاً.
- تشتت الانتباه وضعف التركيز الدراسي.
- الخوف من فقدان التحديثات أو الأخبار(FOMO).
- القلق من تفويت الرسائل، أو المنشورات، أو الأخبار الجديدة.
- الدخول المتكرر إلى التطبيقات لمتابعة ما ينشره الآخرون لحظة بلحظة.(Yildirim,2024:31)

النظرية التي فسّرت النوموفوبيا:

- نظرية الارتباط العاطفي (Attachment Theory):

تنطلق نظرية الارتباط العاطفي لمنظرها كيندريك (Kendrick,2018) من افتراض أساسي مفاده أن الإنسان يسعى منذ الطفولة إلى تكوين روابط انفعالية توفر له الشعور بالأمان والاستقرار النفسي، وتستمر آثار هذه الروابط في تشكيل أنماط السلوك في مراحل لاحقة من العمر، وأن هذه الحاجة الفطرية للأمان قد تُعاد توجيهها نحو موضوعات غير بشرية، مثل الهاتف الذكي، خاصةً لدى الأفراد الذين يعانون من أنماط ارتباط غير آمن، وفي هذا الإطار، يُنظر إلى النوموفوبيا بوصفها امتداداً معاصراً لقلق الانفصال، حيث يصبح الهاتف مصدر طمأنينة بديلاً عن العلاقات الآمنة، وتُفسَّر النوموفوبيا وفقًا لنظرية الارتباط العاطفي باعتبارها نتيجة لضعف القدرة على التنظيم الانفعالي الذاتي، مما يدفع الفرد إلى البحث عن أدوات خارجية تساعده على ضبط مشاعره، فالفرد الذي يعتمد على الهاتف للشعور بالأمان، أو التخفيف من القلق الأكاديمي يطور ارتباطاً انفعالياً مفرطاً به، ويؤدي غيابه إلى مشاعر خوف وتوتر وعدم ارتياح، وأن الارتباط العاطفي ليس مجرد عملية نفسية، بل يمتد تأثيره إلى المستوى البيولوجي والفسيولوجي للإنسان، حيث ترتبط التجارب المبكرة مع مقدم الرعاية بتنظيم الاستجابات الانفعالية عبر الجهاز العصبي، مما يؤثر على قدرة الفرد على التحكم في مشاعره والتكيف مع الضغوط، ومن هذا المنظور، فإن الأفراد ذوي أنماط ارتباط غير آمنة يظهرون استجابات أقوى للانفصال أو فقدان مصدر الأمان، وهو ما يعكس في سلوكيات الاعتماد على موضوعات بديلة لتوفير الطمأنينة، مثل الهاتف الذكي في العصر الرقمي، كما تتيح النظرية تفسير الفروق الفردية في شدة القلق أو التعلق المفرط بالأشياء التي تمنح شعوراً بالأمان النفسي (Smith & Roberts,2025:4)، وتوضح النظرية أن آثار أنماط الارتباط تمتد عبر مراحل العمر المختلفة، من الطفولة المبكرة إلى البلوغ والمراهقة، مؤثرة في العلاقات العاطفية والاجتماعية والمهارات التنظيمية للفرد، وأن بعض الأنماط، مثل الارتباط غير المنظم، قد تولد سلوكيات متناقضة تشمل الاعتماد المفرط أحياناً والتجنب أحياناً أخرى، مما يفسر التفاوت في

مستويات التعلق والقلق بين الأفراد، وكما موضح في الشكل (1) تضمنت أبعاد النوموفوبيا وفقاً لـ"كيندريك" الأبعاد الآتية:

1- البُعد الانفعالي (Emotional Attachment): يركز على شعور الفرد بالأمان أو القلق عند وجود الهاتف أو فقدانه، باعتباره امتداداً لمصدر الأمان النفسي.

2- البُعد السلوكي (Behavioral Dependency): هو درجة الاعتماد على الهاتف في إدارة الحياة اليومية والانفعالات، بما في ذلك التحقق المستمر واستخدام الهاتف كوسيلة لتخفيف التوتر.

3- البُعد المعرفي (Cognitive Preoccupation): هو مدى انشغال الفرد بأفكار الهاتف أو التعلق المستمر بالوجود الرقمي، بما يعكس تعلقاً معرفياً وانفعالياً في آن واحد.

4- البُعد الاجتماعي/العلاقات (Social Compensatory Dimension): يتمثل في استخدام الهاتف كبديل للعلاقات الاجتماعية المباشرة أو كوسيلة للتواصل لتخفيف القلق.

5- البُعد التنظيمي (Regulatory/Control Dimension): قدرة الفرد على التحكم في استخدام الهاتف والاعتماد عليه كأداة لضبط الانفعالات، بما يعكس التنظيم الانفعالي المبني على الارتباط. (Williams&Garcia,2025:5)



الشكل (1): أبعاد النوموفوبيا وفقاً لـنظرية كيندريك (Kendrick,2018)

(المصدر: إعداد الباحثون)

لهذا إرتأى الباحثون تبني نظرية كيندريك (Kendrick,2018) في بناء مقياس النوموفوبيا في البحث الحالي، وذلك لأن النظرية توفر تفسيراً نفسياً عميقاً لدوافع سلوكيات التعلق الرقمي، وتوضح إمكانية إعادة توجيه الاحتياجات الانفعالية نحو عناصر غير بشرية مثل (الهاتف المحمول).

ماهية الشغف المعلوماتي:

هي انجذاب دائم للمعلومة ورغبة مستمرة في تحصيلها، نابعة من اهتمام شخصي وداخلي بالمحتوى المعرفي، مما يدفع الفرد إلى متابعة المصادر والمراجع والمنصات التعليمية بشغف واستمتاع الشغف المعلوماتي، وهي الرغبة القوية والدافعة لدى الفرد للبحث عن المعلومات، اكتساب المعرفة، والتفاعل مع المحتوى المعلوماتي بشكل مستمر ومتعمق، ويعكس هذا المفهوم اتجاهاً داخلياً نحو التعلم والاكتشاف، بحيث يتحول جمع المعلومات وفهمها إلى نشاط يمتع الفرد ويحفزه ذاتياً، دون الحاجة إلى ضغط خارجي أو مكافآت خارجية، ويرتبط الشغف المعلوماتي بالتعلم مدى الحياة، إذ يشجع على الفضول المستمر ويحفز على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، ما يجعله أحد العوامل الأساسية لتعزيز الكفاءة المعرفية والفكرية لدى الأفراد (Shen,2023:2).

ويُعّد الشغف المعلوماتي من العوامل الأساسية لتعزيز الأداء الأكاديمي والمعرفي، إذ يمكّن الأفراد من التعامل بفاعلية مع المعلومات المتزايدة في العصر الرقمي، ويطور قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة ومبنية على المعرفة الدقيقة، كما أنه يسهم في بناء استقلالية التعلم، إذ يتحول البحث عن المعلومات إلى نشاط ممتع ومحفز داخلياً، فضلاً عن ذلك، يرتبط الشغف المعلوماتي بزيادة الفضول والاستعداد لاكتساب مهارات جديدة، وهو بذلك يعزز من القدرة على الابتكار وحل المشكلات المعقدة، سواء في السياق الأكاديمي أو المهني والاجتماعي (Jons,2024:61).

سمات الأفراد الذين يمتلكون الشغف المعلوماتي:

يمتاز الأفراد الذين لديهم شغف معلوماتي بعدة سمات، منها:

- الفضول المعرفي: رغبة داخلية في معرفة المزيد عن موضوعات مختلفة، تتجاوز المنهج الدراسي.
- التحفيز الذاتي: القدرة على التعلم دون الحاجة إلى ضغوط خارجية.
- الاستمتاع بالتعلّم: الشعور بالمتعة أثناء القراءة أو مشاهدة محتوى تعليمي.
- المبادرة في البحث: السعي الدائم للبحث عن مصادر جديدة للمعلومة.
- الانخراط في مجتمعات معرفية: مثل المشاركة في المنتديات التعليمية أو الدورات الرقمية (Mansourian,2022:5).

أهمية الشغف المعلوماتي:

تنبع أهمية الشغف المعلوماتي من دوره الكبير في تعزيز حب التعلم والبحث المستمر عن المعرفة، حيث يدفع الفرد إلى استكشاف المعلومات بفضول ورغبة ذاتية دون إجبار، ويساعد الشغف المعلوماتي على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل، لأن الشخص يصبح أكثر قدرة على فهم المعلومات وتقييمها واستخدامها بطريقة صحيحة، كما يسهم في تطوير الإبداع والابتكار من خلال تشجيع الفرد على اكتشاف أفكار جديدة وربط المعلومات ببعضها بصورة فعالة، ويعد الشغف المعلوماتي عاملاً مهماً في بناء شخصية مستقلة قادرة على التعلم الذاتي ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، ويُعّد الشغف المعلوماتي من العوامل الأساسية التي تساعد الأفراد على تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، لأنه يعزز الرغبة في التعلم المستمر واكتساب المهارات الجديدة. فالشخص الشغوف بالمعلومات يسعى دائماً إلى القراءة والاطلاع والبحث عن الحقائق، مما يزيد من مستوى الوعي والثقافة لديه، كما يساهم هذا الشغف في تنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة اعتماداً على المعرفة الدقيقة، ويساعد أيضاً على تحسين التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال تبادل المعلومات والأفكار بصورة إيجابية وفعالة (Wang,2024:32).

تكمن أهمية الشغف المعلوماتي في قدرته على تحفيز الأفراد نحو التطور الذاتي وبناء الثقة بالنفس؛ حيث يشعر الفرد بالإنجاز كلما اكتسب معرفة جديدة أو توصل إلى معلومة مفيدة، ويسهم الشغف المعلوماتي في تكوين جيل واعٍ قادر على مواكبة التغيرات السريعة في العالم الرقمي والمعرفي، كما يساعد على تعزيز مهارات البحث والاستقصاء واستخدام مصادر المعلومات بطريقة صحيحة ومنظمة، فضلاً عن ذلك، فإن الشغف بالمعلومات يدعم الابتكار والإنتاجية، لأنه يدفع الفرد إلى التفكير بطرق جديدة وتطوير حلول فعالة للمشكلات المختلفة، ويمثل الشغف المعلوماتي ركيزة أساسية من ركائز التعلّم الذاتي والحياة الأكاديمية الناجحة، خاصة في بيئات التعليم العالي (Mudo,2025:12)، ومن مظاهر أهميته، ما يأتي:

- تعزيز التفكير النقدي والتحليلي.
- بناء شخصية متعلمة مدى الحياة.
- المساهمة في التطوير المهني والمعرفي.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- دعم الابتكار والإبداع في التخصص الأكاديمي.

توظيف الشغف المعلوماتي في مجال التعليم:

يُعّد الشغف المعلوماتي من العوامل الجوهرية التي يمكن توظيفها لتعزيز جودة العملية التعليمية وتطوير أداء الطلبة والمعلمين على حد سواء، فعندما يكون الطالب شغوفاً بالمعرفة، يتحول من متلقٍ سلبي إلى باحث نشط يسعى لاستكشاف المعلومة وفهمها بعمق، مما يسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي وتنمية التفكير النقدي والإبداعي، ويصبح التعليم في هذه الحالة عملية تفاعلية ديناميكية، تتجاوز جدران الصف التقليدي، أما على مستوى المعلم أو التدريسي، فإن امتلاك شغف معلوماتي يعزز قدرته على متابعة المستجدات التربوية وتوظيف مصادر المعرفة الحديثة، كالموارد الرقمية، والبحوث التربوية، والممارسات العالمية، كما أن إثارة هذا الشغف لدى المتعلمين يُعد من المهارات الأساسية للمعلم الناجح، الذي يستطيع أن يربط بين فضول الطلبة وبيئتهم التعليمية (Bordbar,2025:9)، وفي مجال رياض الأطفال تحديداً، يمكن توظيف الشغف المعلوماتي لتطوير البرامج التعليمية الموجهة للطفل، من خلال إعداد أنشطة مبنية على البحث والاكتشاف، واستخدام أدوات رقمية تفاعلية، وتصميم بيئات تعلم محفّزة للفضول والتساؤل، مما يساعد الأطفال على اكتساب مهارات التفكير منذ المراحل المبكرة (Lan,2023:16).

انعكاسات الشغف المعلوماتي:

- **الانعكاسات المعرفية**: يؤثر الشغف المعلوماتي بشكل كبير على القدرات المعرفية للفرد، إذ يعزز الفضول والاستكشاف المستمر للمعلومات، ويحفز التفكير النقدي والتحليلي، فالأفراد الذين يمتلكون شغفاً معلوماتياً عالياً يميلون إلى تنظيم المعلومات بشكل أفضل، ربط المعارف المختلفة، واستخلاص استنتاجات دقيقة، مما يرفع من جودة اتخاذ القرار وحل المشكلات، كما يسهم هذا الشغف في تنمية مهارات البحث والتحليل، وزيادة الاستقلالية في التعلم، إذ يصبح التعلم نشاطاً ممتعاً محفزاً ذاتياً وليس مجرد التزام أكاديمي أو مهني.
- **الانعكاسات السلوكية:** الشغف المعلوماتي ينعكس أيضاً على السلوكيات اليومية للفرد، حيث يؤدي إلى ممارسة أنشطة مستمرة لجمع المعلومات واستخدامها في الحياة العملية أو الأكاديمية، ويشمل ذلك البحث المتكرر في المصادر الرقمية والمكتبية، المشاركة في المناقشات المعرفية، وتطبيق المعلومات المكتسبة في حل المشكلات الواقعية .وعليه، فإن الأفراد ذوي الشغف المعلوماتي يظهرون قدرة أعلى على المبادرة والتفاعل الفعّال مع المعرفة، واستثمار المعلومات في تطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية.
- **الانعكاسات الاجتماعية والأكاديمية:** على المستوى الاجتماعي والأكاديمي، يعزز الشغف المعلوماتي التفاعل الإيجابي مع الآخرين من خلال تبادل المعرفة والمشاركة في النقاشات الجماعية،

مما يرفع من جودة التعلم التعاوني ويزيد من مساهمة الفرد في المجتمع المعرفي، كما أنه يرتبط بتحسين الأداء الأكاديمي، حيث يمكّن الطلبة من التفوق في المهام الدراسية، تنظيم الوقت بشكل أفضل، وتبني استراتيجيات تعلم فعّالة، فضلاً عن ذلك، يشجع الشغف المعلوماتي على الاستمرار في التعلم مدى الحياة، وتطوير مهارات الابتكار والإبداع، والتكيف مع بيئات العمل والدراسة المتغيرة باستمرار. (Mirzaei,2025:2)

أما انعكاسات الشغف المعلوماتي على أطفال الروضة، فهي كالآتي:

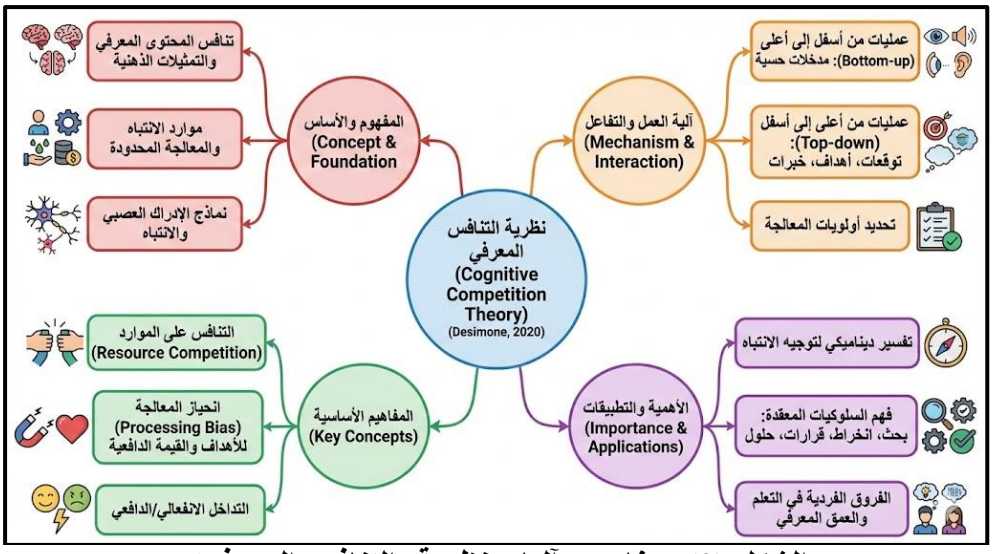
يُعّد الشغف المعلوماتي من الصفات المحورية التي ينبغي أن تتحلى بها معلمة رياض الأطفال، نظراً لدورها الحيوي في تشكيل الاتجاهات المعرفية والنفسية للأطفال في السنوات التكوينية الأولى من حياتهم، فالمعلمة الشغوفة بالمعلومة لا تكتفي بنقل المعرفة، بل تصبح مصدر إلهام للطفل، ومحفّزة لفضوله الفطري، وقائدة لرحلة الاكتشاف والتعلّم داخل الصف وخارجه، وإن امتلاك المعلمة لهذا الشغف يُترجم عملياً في سلوكياتها اليومية، مثل حرصها الدائم على الاطلاع على أحدث البحوث التربوية، وابتكار أساليب تعليمية جديدة تتلاءم مع احتياجات الأطفال، والاستفادة من الموارد الرقمية، والقصص التفاعلية، والتطبيقات الذكية المصممة خصيصاً للأطفال، كما يظهر الشغف في طريقتها في تقديم الأنشطة؛ حيث تسعى لتحويل كل موقف تعليمي إلى فرصة للتفكير والبحث والاكتشاف، ومن أبرز الأمثلة على توظيف الشغف المعلوماتي في عمل معلمة الروضة، استخدامها لاسلوب "التعلّم بالاستقصاء"، الذي يشجع الأطفال على طرح الأسئلة والبحث عن الأجوبة بأنفسهم، وكذلك دمجها بين اللعب والتعلّم الرقمي، من خلال استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية أو مقاطع الفيديو التفاعلية التي تثير اهتمام الطفل وتحفزه على التعلّم الذات، علاوةً على ذلك، ينعكس الشغف المعلوماتي على شخصية المعلمة من حيث الثقة بالنفس، والقدرة على مواكبة التطور، وبناء علاقات تواصل إيجابية مع أولياء الأمور والزملاء، إذ تصبح شخصية ديناميكية تتعامل مع المعلومة بوصفها وسيلة للتمكين المهني والتجديد المستمر في العملية التربوي، ولذلك، فإن تنمية الشغف المعلوماتي لدى معلمات رياض الأطفال لا يُعد ترفاً فكرياً، بل هو حاجة مهنية ملحّة، تتطلب من مؤسسات إعداد المعلمين توفير بيئات تعلم محفزة، وفرص تدريبية مستمرة، ومسارات تطوير ذاتي تدعم هذا الاتجاه، وتزرع في المعلمة حب التعلّم مدى الحياة (Chen,2022:6).

النظرية التي فسّرت الشغف المعلوماتي:

نظرية التنافس المعرفي (Cognitive Competition Theory): هي إطار معرفي يفسّر كيف يتنافس المحتوى المعرفي والتمثيلات الذهنية داخل النظام المعرفي للفرد للحصول على موارد الانتباه والمعالجة، وتفترض النظرية وفقاً لـ"ديسيمون" (Desimone,2020) أن الدماغ يتعرض

في كل لحظة لكم هائل من المدخلات المعرفية والحسية، لكننا لا نستطيع معالجة كل هذه المعلومات في الوقت نفسه، لذا يحدث تنافس داخلي بين تمثيلات المعلومات المختلفة للحصول على أسبقية المعالجة. ترتبط هذه النظرية بنماذج الإدراك العصبي والانتباه، وتركز على العلاقة بين ما يُعرف بـ (عمليات من أسفل إلى أعلى)، وهي الاستجابات المبنية على المدخلات الحسية، وعمليات من أعلى إلى أسفل التي تمثّل التوقعات، الأهداف والخبرات السابقة للفرد، وتُسهم كلها في تحديد أي من المعلومات ستُعالَج أولاً في النظام المعرفي (Larionow,2025:12).

وتقوم نظرية التنافس المعرفي على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي توضّح آليات عملها الداخلي، ومن أبرز هذه المفاهيم التنافس على الانتباه والمعالجة المعرفية بحيث لا يمكن للمحتويات المتعددة أن تُعالَج بفعالية دون أن تستحوذ بعضها على الموارد المعرفية، ويتحقق هذا التنافس عبر انحياز المعالجة نحو المعلومات المرتبطة بأهداف الفرد أو ذات القيمة الدافعية بالنسبة له، مما يجعل المعلومات المهمة أكثر قدرة على الاستحواذ على الانتباه، كما تؤكد النظرية أن تأثير العمليات العليا (مثل التوقعات، الخبرة، ودوافع الفرد) يتفاعل مع المدخلات الحسية المباشرة، مما ينتج عنه أولويات في المعالجة وليس مجرد معالجة عشوائية، وبذلك توفر النظرية إطاراً لفهم كيفية توجيه الانتباه نحو محتوى معرفي معين ضمن بحر من المعلومات، وتبرز أهمية نظرية التنافس المعرفي في كونها تُقدّم تفسيراً ديناميكياً لكيفية توجيه الأفراد لانتباههم نحو المعلومات الأكثر صلة بالأهداف الحالية، وتُفسّر كذلك تنامي الاهتمام المستمر بمضامين معرفية معيّنة حتى في ظل وجود مصادر متعددة للتشتت المعلوماتي. وتُستخدم هذه النظرية في تفسير سلوكيات معقدة مثل البحث المستمر عن المعلومات، والانخراط المعرفي العميق، واتخاذ قرارات معرفية متسقة، وابتكار حلول قائمة على المعلومات، كما تبيّن كيف يمكن أن تتداخل العوامل الانفعالية والدافعية مع المعالجة المعرفية، بحيث لا تكون العملية معتمدة فقط على المدخلات الحسية، بل أيضاً على أهداف الفرد، وخبراته السابقة، وتوقعاته المستقبلية، وبناءً على ذلك، تعتبر نظرية التنافس المعرفي إطاراً مهماً لفهم التفاوتات الفردية في سلوك البحث عن المعرفة، وتشكيل استراتيجيات التعلم الذاتي، والخوض في العمق المعرفي للمعلومات المختارة، وكما موضح في الشكل (2).



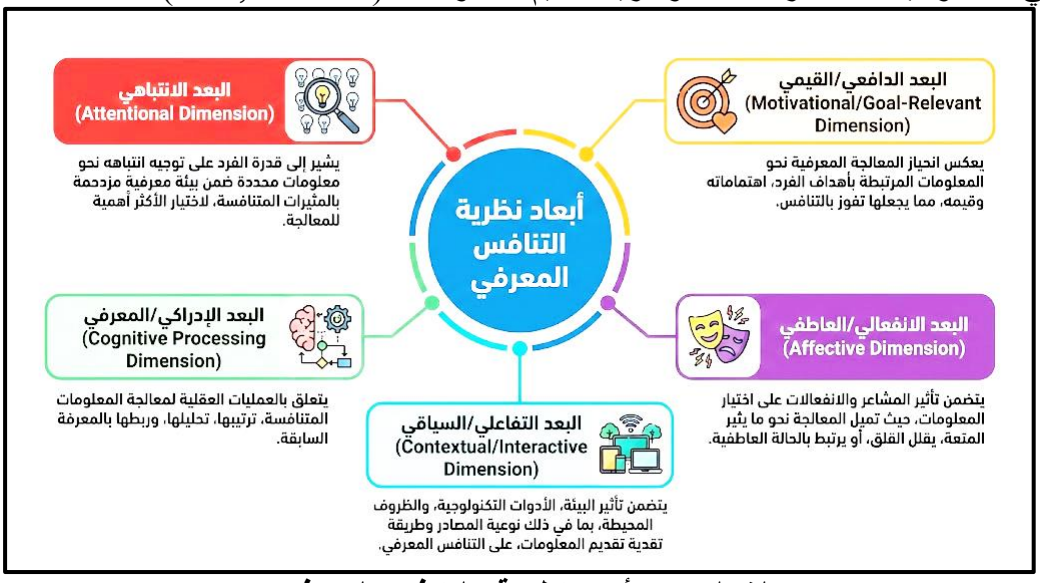
الشكل (2): مفاهيم وآليات نظرية (التنافس المعرفي)

(المصدر: إعداد الباحثون)

ومن أبعاد هذه النظرية، هي ما يأتي:

- البعد الانتباهي (Attentional Dimension): يشير إلى قدرة الفرد على توجيه انتباهه نحو معلومات محددة ضمن بيئة معرفية مزدحمة بالمثيرات المتنافسة، بحيث يتم اختيار المعلومات الأكثر أهمية أو صلة بالأهداف للمعالجة المعرفية الفعّالة.
- البعد الدافعي/القيمي (Motivational/Goal-Relevant Dimension): هو البُعد الذي يعكس أن المعالجة المعرفية تُنحاز نحو المعلومات المرتبطة بأهداف الفرد واهتماماته وقيمه الشخصية، بما يجعل هذه المعلومات أكثر قدرة على الفوز بالتنافس المعرفي داخل الدماغ.
- البعد الإدراكي/المعرفي (Cognitive Processing Dimension): يتعلق بالعمليات العقلية التي تمكن الفرد من معالجة المعلومات المتنافسة، ترتيبها، تحليلها، وربطها بالمعرفة السابقة.
- البعد الانفعالي/العاطفي (Affective Dimension): هو البُعد الذي يتضمن تأثير المشاعر والانفعالات على عملية اختيار المعلومات المتنافسة، بحيث تميل المعالجة نحو ما يثير المتعة أو يقلل القلق أو يرتبط بالحالة العاطفية للفرد.

- البعد التفاعلي/السياقي (Contextual/Interactive Dimension): هو البُعد الذي يتضمن استراتيجيات تأثير البيئة، والأدوات التكنولوجية، والظروف المحيطة على عملية التنافس المعرفي، بما في ذلك نوعية المصادر المتاحة وطريقة تقديم المعلومات. (Kim,2024:14)



الشكل (3): أبعاد نظرية (التنافس المعرفي)

(المصدر: إعداد الباحثون)

دراسات سابقة:

- اوزدمير(Ozdemir et al.,2018):

Prevalence of Nomophobia among University Students: A Comparative Study of Pakistani and Turkish Undergraduate Students

(مدى انتشار النوموفوبيا بين طلبة الجامعة: دراسة مقارنة بين طلبة البكالوريوس الباكستانيين والأتراك)

استهدفت الدراسة فحص مدى انتشار النوموفوبيا بين طلبة الجامعة، وكذلك دراسة العلاقة بين النوموفوبيا وكلٍّ من تقدير الذات، والوحدة النفسية، والسعادة الذاتية، وذلك باختلاف الجنس والسنة الدراسية لدى طلبة الجامعات في باكستان وتركيا، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (729) طالباً، كان (368) منهم (50.5%) من تركيا، و361 (49.5%) من باكستان، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس النوموفوبيا (NMP-Q)، ومقياس الوحدة النفسية لجامعة كاليفورنيا بـ(لوس انجلوس)

(ULS–8)، ومقياس السعادة الذاتية، ومقياس (روزنبرغ) لتقدير الذات، وذلك من قبل الباحثين في باكستان وتركيا على التوالي، وتم فحص العلاقة وتأثير كل بُنية نفسية على النوموفوبيا باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد، كما تم تحليل الفروق بين فئات المتغيرات المستقلة في كل متغير من المتغيرات التابعة (الوحدة النفسية، والسعادة الذاتية، وتقدير الذات، والنوموفوبيا)، وكذلك في التركيب الخطي للمتغيرات التابعة لكل دولة، باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، وبحسب نتائج التأثيرات المتعددة، كان الأثر الرئيس للجنس على كلٍّ من تقدير الذات، والنوموفوبيا ذا دلالة إحصائية، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين الطلاب والطالبات فيما يتعلق بتقدير الذات والنوموفوبيا، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الأتراك والباكستانيين في درجات النوموفوبيا، والوحدة النفسية، والسعادة الذاتية، في حين لم تكن الفروق في تقدير الذات بين البلدين ذات دلالة إحصائية **(**Ozdemir et al.,2018:1519**).**

- كامرر وآخرون (Kammerer et al.,2025):

(How do intellectually curious and interested people learn and attain knowledge?)

استهدفت الدراسة الكشف عن دور الفضول أو الشغف المعلوماتي والاهتمام المعرفي في سلوك البحث عن المعلومات واكتساب المعرفة لدى المتعلمين، وشملت الدراسة عينتين بلغ حجمهما (312) مشاركاً في الدراسة الأولى، و(960) مشاركاً في الدراسة الثانية، واستخدم الباحثون بيئة تعلم إلكترونية تحتوي على نصوص وروابط تشعبية لقياس أنماط البحث عن المعلومات وتتبع سلوك المتعلمين أثناء الاستكشاف، وأظهرت النتائج أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الفضول أو الشغف المعلوماتي كانوا أكثر ميلًا إلى البحث الواسع والعميق عن المعلومات، كما حققوا مستويات أفضل في اكتساب المعرفة مقارنة بغيرهم، وأكدت الدراسة أن الشغف المعلوماتي يُعّد عاملاً مهماً في تعزيز التعلم الذاتي والانخراط المعرفي والبحث الفعّال عن المعلومات

(Kammerer et al.,2025:733**).**

(منهجية البحث وإجراءاته)

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي في إجراء هذا البحث؛ لملاءمته لطبيعة المشكلة وأهدافها، إذ يُعنى هذا المنهج بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات دون التدخل فيها أو التأثير عليها (محمد،2012: 45)، وقد استُخدم هذا المنهج للكشف عن مستوى النوموفيا ومستوى الشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، فضلاً عن التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، بما يسهم في تفسير هذه العلاقة وفهمها في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها.

مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة، فهم إذن مجموعة وحدات أو أفراد البحث التي يراد منها الحصول على البيانات (داود وعبد الرحمن،1990: 66)، ومن أجل تحقيق أهداف البحث يجب أن يوصف المجتمع وصفاً دقيقاً لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1): توزيع افراد مجتمع البحث الحالي حسب الصفوف الدراسية

الصف	الصباحي	المسائي	المجموع
الأول	19	12	31
الثاني	25	19	44
الثالث	125	34	159
الرابع	126	46	172
المجموع	295	111	406

عينة البحث: وهي جزء من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله التي سحبت منه (محمد،2012: 47)، وتألفت عينة التحليل الاحصائي من (200) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، وللدراستين (الصباحية والمسائية)، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2): عينة البحث الاساسية

الصف	المجموع
الأول	15
الثاني	22
الثالث	78
الرابع	85
المجموع	200

أداتا البحث: تُعّد اداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، وإن اختيار الأداة لها أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi,1976:15)، ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثون ببناء مقياس النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ومقياس الشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؛ وذلك لعدم توفر مقاييس محلية، أو عربية، أو أجنبية (على حد علم الباحثون) يمكن استعمالها في البحث الحالي.

مقياس النوموفوبيا (Nomophobia Scale):

لغرض تحقيق هدف البحث المتعلق بالنوموفوبيا، قام الباحثون ببناء مقياس النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وتبنت تعريف كيندريك (Kendrick,2018): "هي حالة من القلق والخوف والانزعاج النفسي تنتج عن فقدان الهاتف الذكي، أو عدم القدرة على استخدامه، أو الاتصال من خلاله، وذلك نتيجة تكوّن ارتباط انفعالي مفرط بين الفرد والهاتف بوصفه مصدراً بديلاً للأمان النفسي والتنظيم الانفعالي، وينشأ هذا الارتباط عندما يعتمد الفرد على الهاتف في تخفيف مشاعر القلق والتوتر وإشباع حاجته إلى الطمأنينة والتواصل، بحيث يؤدي غيابه أو تعذر الوصول إليه إلى استجابات انفعالية، ومعرفية، وسلوكية سلبية تعكس نمطاً من الاعتماد النفسي والارتباط غير الآمن" (Kendrick,2018:11)، وتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على أبعاد النوموفوبيا (الإنفعالي، والسلوكي، والمعرفي، والاجتماعي/ العلاقات، والتنظيمي)، علماً أن البدائل خماسية وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً) وتأخذ الدرجات (5،4،3،2،1) على التوالي.

الصدق: تحقق الباحثون من صدق المقياس من خلال الآتي:

ـ الصدق الظاهري: للتعرف على صلاحية فقرات مقياس النوموفوبيا وتعليماته، وبدائله تم عرض المقياس بصورته الاولية ملحق (1) على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والقياس والتقويم ملحق (3) لتقرير فيما اذا كانت فقرات المقياس صالحة، أو غير صالحة وتحتاج الى تعديل، مع ذكر الملاحظات ان وجدت، إذ يُعّد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً عند اعداد الفقرات؛ لأنه يبين مدى تمثيل المقياس للسمة المراد قياسها، ويُعرف الصدق الظاهري بأنه "الإشارة الى ما يبدو أن يقيسه الاختبار، أي أن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس" (الإمام وآخرون،1999: 120)، وللتعرف على مدى إتفاق الخبراء والمحكين تم حساب هذا النمط من الصدق بإستعمال النسبة المئوية، إذ اعتمدت الباحثة نسبة أتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على الفقرة، إذ تُعّد هذه النسبة دليلاً على قبول الفقرات، وإن

الباحث يأخذ بالأحكام على الفقرة التي يتفق عليها معظم المحكمين، أو الذين تكون نسبتهم (80%) فما فوق (الكبيسي، 2010: 265)، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة إتفاق (100%).

التطبيق الاستطلاعي: من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات بلغت (20) طالبة أختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الكلي من طالبات قسم رياض الأطفال / كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية، وبعد الإنتهاء من التطبيق الاستطلاعي، ومراجعة الاستجابات تبين وضوح فقرات مقياس النوموفوبيا عند طالبات قسم رياض الأطفال، وقد تبيّن أن التعليمات واضحة، والفقرات مفهومة، أما الوقت المستغرق للإجابة فقد بلغ (10) دقائق.

تصحيح المقياس: حُسِبت درجة النوموفوبيا عن طريق جمع درجات الطالبة على فقرات المقياس، وقد حددت أوزان تراوحت بين (5-1) درجات لكل فقرة، وبحسب البديل الذي تختاره الطالبة على التدرج الخماسي؛ حيث تُعطى (5) تنطبق عليّ دائماً، و(4) تنطبق عليّ غالباً، و(3) تنطبق عليّ أحياناً، و(2) لا تنطبق عليّ، و(1) لا تنطبق عليّ أبداً، وتمثل الدرجة العليا الطالبة التي لديها النوموفوبيا، والدرجة الدنيا تمثل الطالبة التي لديها نوموفوبيا منخفضة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس النوموفوبيا:

1- **القوة التمييزية للفقرات:** بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهن (200) طالبة، وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رُتبت درجات افراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، وحُدّدت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كلّ مجموعة، فقد بلغ عدد الأفراد في كلّ مجموعة (54) طالبة في المجموعة العليا، و(54) طالبة في المجموعة الدنيا، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كلّ فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) بدرجة حرية (106)، وعند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (3) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول (3): القوة التمييزية لفقرات مقياس النوموفوبيا باستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت الفقرة	الوسط الحسابي (العليا)	الانحراف المعياري (العليا)	الوسط الحسابي (الدنيا)	الانحراف المعياري (الدنيا)	القيمة التائية	الدلالة
1	4.52	0.63	2.94	0.81	6.34	دالة
2	4.41	0.68	2.86	0.79	5.88	دالة
3	4.56	0.61	2.91	0.77	6.17	دالة
4	4.38	0.70	2.79	0.84	5.73	دالة
5	4.61	0.59	2.95	0.75	6.52	دالة
6	4.47	0.65	2.88	0.80	6.01	دالة
7	4.35	0.71	2.82	0.83	5.69	دالة
8	4.58	0.60	2.97	0.76	6.40	دالة
9	4.49	0.64	3.01	0.78	6.12	دالة
10	4.65	0.58	2.93	0.73	6.78	دالة
11	4.44	0.66	2.87	0.81	5.94	دالة
12	4.55	0.61	2.92	0.77	6.25	دالة
13	4.39	0.69	2.84	0.82	5.81	دالة
14	4.60	0.59	2.98	0.75	6.49	دالة
15	4.48	0.64	2.89	0.80	6.05	دالة
16	4.57	0.60	2.96	0.76	6.31	دالة
17	4.36	0.70	2.83	0.84	5.72	دالة
18	4.63	0.58	2.99	0.74	6.61	دالة
19	4.43	0.67	2.85	0.81	5.97	دالة
20	4.68	0.57	3.02	0.72	6.83	دالة
21	4.50	0.63	2.90	0.79	6.09	دالة
22	4.56	0.60	2.95	0.76	6.37	دالة
23	4.37	0.70	2.81	0.83	5.75	دالة
24	4.62	0.59	2.97	0.75	6.55	دالة
25	4.46	0.65	2.88	0.80	6.02	دالة
26	4.54	0.61	2.94	0.77	6.28	دالة
27	4.40	0.68	2.85	0.82	5.84	دالة
28	4.64	0.58	3.00	0.74	6.66	دالة
29	4.45	0.66	2.86	0.81	5.99	دالة
30	4.70	0.56	3.03	0.72	6.90	دالة
31	4.51	0.63	2.91	0.79	6.11	دالة
32	4.58	0.60	2.96	0.76	6.42	دالة
33	4.38	0.69	2.82	0.83	5.78	دالة
34	4.63	0.59	2.98	0.75	6.58	دالة
35	4.47	0.64	2.89	0.80	6.04	دالة
36	4.55	0.61	2.95	0.77	6.33	دالة
37	4.41	0.68	2.84	0.82	5.86	دالة
38	4.66	0.57	3.01	0.74	6.69	دالة
39	4.46	0.66	2.87	0.81	6.00	دالة
40	4.72	0.56	3.04	0.71	6.95	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1.98)

يتضح من الجدول (3) أن جميع القيم التائية المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.98)، مما يعني ان جميع فقرات المقياس ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا.

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: من المؤشرات المعتمدة في التحقق من صدق البناء هي ارتباط درجة الفقرات في المقياس بمحك داخلي، وهو الدرجة الكلية للمقياس (أبو حطب،1973: 104)، إذ إن معامل الاتساق الداخلي يستعمل لتحديد نسبة تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية إذ تمتاز هذه الطريقة بجملة من المميزات منها (تقدم لنا مقياس متجانس الفقرات إذ تقيس كل فقرة بعداً سلوكياً مشابهاً للبعد الذي يقيسه المقياس، والقدرة في بيان الترابط بين الفقرات) (الزوبعي،1981: 63)، وتم حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من خلال استعمال الباحثون لمعامل ارتباط بيرسون؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	قيم معامل الارتباط	ت	قيم معامل الارتباط	ت	قيم معامل الارتباط
1	0.311	15	0.425	29	0.454
2	0.367	16	0.428	30	0.456
3	0.211	17	0.454	31	0.481
4	0.217	18	0.412	32	0.523
5	0.240	19	0.423	33	0.446
6	0.314	20	0.444	34	0.456
7	0.211	21	0.481	35	0.492
8	0.266	22	0.475	36	0.486
9	0.367	23	0.470	37	0.435
10	0.406	24	0.404	38	0.277
11	0.380	25	0.237	39	0.216
12	0.337	26	0.244	40	0.461
13	0.262	27	0.437		
14	0.405	28	0.452		

* قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (198) تساوي (0.138)

يتضح من الجدول (4) ان جميع قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس، والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.138).

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه: إن مقياس النوموفوبيا يتضمن عدة مكونات وسمات، لابد أن نستنتج العلاقة التي تربط بين درجة الفقرة الواحدة والمجموع الكلي الذي تنتمي إليه الفقرة، ولتحقيق ذلك يتم حساب المجموع الكلي لكل الأبعاد، ودرجات الفقرات التي تنتمي لتلك الأبعاد (الكناني،2014: 261)، وللتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

تسلسل الفقرة	الانفعالي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	السلوكي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	المعرفي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	الاجتماعي/ العلاقات قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	التنظيمي قيمة معامل الارتباط
1	0.516	9	0.617	17	0.672	25	0.635	33	0.560
2	0.439	10	0.688	18	0.723	26	0.739	34	0.613
3	0.555	11	0.765	19	0.765	27	0.721	35	0.640
4	0.516	12	0.772	20	0.778	28	0.753	36	0.580
5	0.624	13	0.792	21	0.798	29	0.783	37	0.629
6	0.694	14	0.779	22	0.740	30	0.780	38	0.610
7	0.641	15	0.744	23	0.665	31	0.691	39	0.553
8	0.646	16	0.686	24	0.621	32	0.658	40	0.538

*** قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.138)**

يتضح من الجدول (5) إن قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.138)، وهذا يعني ان الفقرة تقيس الخاصية نفسها التي تقيسها الدرجة الكلية.

4- ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها (مصفوفة الارتباط): لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها مع البعض الآخر استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج أن جميع قيم معامل ارتباط أبعاد المقياس بعضها مع البعض الآخر كانت دالة إحصائياً، مما يدل ذلك على أن أبعاد المقياس متجانسة فيما بينها في قياس نفس السمة، وكما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): قيم معامل ارتباط أبعاد مقياس النوموفوبيا فيما بينها

إسم البُعد	الانفعالي	السلوكي	المعرفي	الاجتماعي /العلاقات	التنظيمي
الانفعالي	1	0.363	0.414	0.378	0.391
السلوكي		1	0.402	0.342	0.383
المعرفي			1	0.342	0.485
الاجتماعي /العلاقات				1	0.352
التنظيمي					1

* قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05)، تساوي (0.138)

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.138)، وهذا يعني ان الأبعاد متسقة مع بعضها في قياس نفس المفهوم.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تحقق الباحثون من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال عدة مؤشرات، وهي كالآتي:

1- الصدق: يُعّد الصدق من الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجله بشكل جيد (Stanley&Hoking,1974:101)، وقد تحقق الباحثون من صدق المقياس من خلال ما يأتي:

أ- الصدق الظاهري: يشير الصدق الظاهري الى مدى قدره الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، ويتحقق هذا الصدق من خلال عرض المواقف التي تم صياغتها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين (Perez&Martin،2013:123)، وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والقياس والتقويم، ونتيجةً للفحص الظاهري من قبل المحكمين عُدَّ المقياس صادقاً من حيث الشكل والمضمون.

ب- صدق البناء: يُعّد من أكثر انواع الصدق قبولاً من وجهة نظر عدد كبير المتخصصين من ناحية تشبع المقياس بالمعنى العام ، كما يُعّد المقياس صادق من حيث البناء إذا تم تحقيق علاقة المقياس بمعلومات تمثل نظرية معينة، وتمكن المقياس من قياس البناء النظري للسمة المقاسة وفق عدد من الاساليب الإجرائية التي تحقق صدق البناء (Ebel،1972:418)، وقد تحقق الباحثون من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي اليه، وارتباط أبعاد المقياس مع بعضها.

2- الثبات: يُعّد الثبات شرطاً من شروط المقياس (الإمام وآخرون،1990: 143)، ويشير الثبات أيضاً الى اتساق درجات الاختبارات والمقاييس لمجموعة معينه من الأفراد؛ أي اتساق عبر الزمن، أو اتساق صيغ مختلفة من نفس الاختبار، أو اتساق الاختبار ذاته (علام،2006: 84)، وبالنظر لأهمية الثبات في تقرير الثقة بالنتائج، فقد قام الباحثون باستخراج الثبات، وكما يأتي:

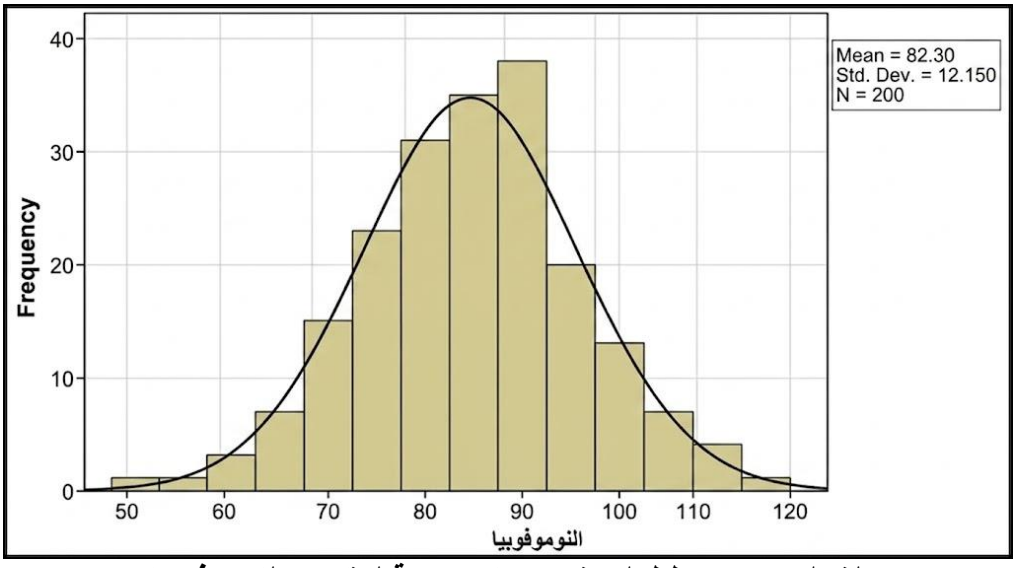
أ- طريقة اعادة الاختبار: وهي الطريقة الأكثر وضوحاً لإيجاد معامل ثبات درجات المقياس، ويقصد بها إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بفارق زمني معين، وهو ببساطة الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في التطبيقين للاختبار (علام،2015: 122)، ولحساب الثبات قام الباحثون بتطبيق مقياس النوموفوبيا على عينة الثبات البالغة (50) طالبة، وبعد اسبوعين تم تطبيق المقياس على نفس العينة، وقد استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الثبات المحسوب (0.817) وهو معامل ثبات جيد (مجيد،2013: 135).

ب - معادلة الفاكرونباخ: استعمل الباحثون معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات، وتُعّد طريقة مفضلة إذ تقيس الاتساق الداخلي، والتجانس بين فقرات المقياس (Anastasi&Urbina,1997:95)، أي إن جميع الفقرات بالفعل تقيس الخاصية نفسها، ويتحقق هذا حينما تكون الفقرات مترابطة بعضها ببعض، وتتضمن هذه الطريقة حساب الارتباط بين درجات الفقرات جميعها بالنظر الى إن كل فقرة تمثل اختباراً قائما بذاته، ويشير معامل الثبات الى إتساق أداء الفرد؛ بمعنى التجانس بين فقرات الاختبار، وتمتاز هذه الطريقة بإمكانية الوثوق بنتائجها وتناسقها (عودة،354:2000)، وإن معادلة الفاكرونباخ تزود الباحث بتقدير جيد للثبات (Nunnally،1978:230)، ولحساب الثبات استعمل الباحثون معادلة الفا كرونباخ؛ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقاً لهذه الطريقة (0.861) وهو معامل ثبات مقبول، ويشير ذلك الى التجانس الداخلي للفقرات.

المؤشرات الاحصائية لمقياس النوموفوبيا: يتضح من المؤشرات الإحصائية الوصفية المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية، ومقايس التشتت المثبتة في الجدول (7) أن التوزيع لعينة الأفراد يقترب من التوزيع الاعتدالي، وهذا يجعلنا أكثر تاكداً من استخدام الأساليب الاحصائية العلمية، فضلاً عن ذلك فأن النتائج التي تم التوصل اليها من عينة البحث من الممكن تعميمها على مجتمع البحث الأصلي.

جدول (7): المؤشرات الاحصائية لمقياس النوموفوبيا

ت	المؤشر الإحصائي (Statistical Indicator)	القيمة
1	N (حجم العينة)	200
2	Mean (المتوسط الحسابي)	82.301
3	Median (الوسيط)	82.000
4	Mode (المنوال)	85.000
5	Standard Deviation (الانحراف المعياري)	12.150
6	Variance (التباين)	147.623
7	Skewness (الالتواء)	0.15
8	Kurtosis (التفرطح)	0.18-
9	Range (المدى)	68
10	Minimum (أقل درجة)	50
11	Maximum (أعلى درجة)	118



الشكل (4): مخطط المؤشرات الاحصائية لمقياس النوموفوبيا

المقياس بصورته النهائية: تكون مقياس النوموفوبيا من (40) فقرة مقسمة على خمسة أبعاد، حيث وضع الباحثون (5) بدائل لكل فقرة من فقرات مقياس النوموفوبيا، وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق

عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً) بحسب الأوزان (5،4،3،2،1)، وعلى التوالي، وكانت أعلى درجة للمقياس هي (200)، وأقل درجة هي (40)، ومتوسط فرضي مقداره (120)، وكان متوسط زمن الإجابة (10) دقائق، وبعد أن تحقق الباحثون من الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية، والبالغ حجمها (200) طالبة من قسم رياض الأطفال.

مقياس الشغف المعلوماتي (Information Passion Scale):

لغرض بناء فقرات مقياس الشغف المعلوماتي، اطّلع الباحثون على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، واعتمدوا تعريف ديسيمون (Desimone,2020) بوصفه إطاراً مرجعياً في تحديد أبعاد المقياس وصياغتها، وفي ضوء ذلك، تم صياغة (40) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، وهي كالآتي: (البُعد الانتباهي، والبُعد الدافعي/القيمي، والبُعد الإدراكي/المعرفي، والبُعد الانفعالي/العاطفي، والبُعد التفاعلي/السياقي)، وتم وضع عدة بدائل في مقياس الشغف المعلوماتي وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، وقد أُعطيت الدرجات (5،4،3،2،1) على التوالي، ويُوضح الملحق (2) الصيغة الأولية لمقياس الشغف المعلوماتي.

إعداد تعليمات المقياس: قام الباحثون بإعداد تعليمات للإجابة على المقياس فحرصوا على أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة، وإن لها تأثيراً في المستجيب، فكلما كانت واضحة وبسيطة كلما قلت أخطاء الإجابة (الجبوري،1990: 96)، وبيّن الباحثون لطالبات قسم رياض الأطفال إن الهدف من البحث هو لأغراض البحث العلمي لذا طلب الباحثون من الطالبات الإجابة بصراحة عن فقرات المقياس، وتحقق الباحثون من صدق المقياس من خلال الآتي:

الصدق الظاهري: للتعرف على صلاحية فقرات مقياس الشغف المعلوماتي وتعليماته وبدائله، تم عرض المقياس بصورته الاولية (الملحق 3) على (10) من المتخصصين في رياض الأطفال، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، لتقرير فيما إذا كانت فقرات المقياس صالحة، أو غير صالحة، أو تحتاج الى تعديل، مع ذكر الملاحظات إن وجدت، وللتعرف على مدى اتفاق السادة الخبراء والمحكين، تم حساب هذا النمط من الصدق باستعمال النسبة المئوية، إذ اعتمد الباحثون نسبة إتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على الفقرة، إذ تُعّد هذه النسبة دليلاً على قبول الفقرة، وإن الباحث يأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظم المحكمين، أو الذين تكون نسبتهم (80%) فما فوق (الكبيسي،2010: 265)، وبناءً على آراء الخبراء تم استبقاء الفقرات جميعها.

التطبيق الاستطلاعي: من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات بلغت (20) طالبة أختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الكلي، وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي، ومراجعة الاستجابات، تبين وضوح فقرات الشغف المعلوماتي عند طالبات قسم رياض الأطفال، وتبيّن أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، أما الوقت المستغرق للإجابة فقد بلغ (10 -15) دقيقة.

تصحيح المقياس: حُسِبت درجة مقياس الشغف المعلوماتي عن طريق جمع درجات الطالبة على فقرات المقياس، وقد حددت أوزان تراوحت بين (5-1) درجة لكل فقرة، وبحسب البديل الذي تختاره الطالبة على التدرج الخماسي؛ حيث يكون تحديد الدرجات كالآتي: تُعطى (5) تنطبق عليّ دائماً، و(4) تنطبق عليّ غالباً، و(3) تنطبق عليّ أحياناً، و(2) لا تنطبق عليّ، و(1) لا تنطبق عليّ أبداً، وتمثل الدرجة العليا الطالبة التي لديها شغف معلوماتي، والدرجة الدنيا تمثل الطالبة التي لديها شغف معلوماتي منخفض.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشغف المعلوماتي:

1- **معامل تمييز الفقرات:** ويقصد بمعامل تميز الفقرات قدرتها على التميز بين المفحوصين من ذوي الأداء المرتفع، والمفحوصين من ذوي الأداء المنخفض في إجابتهم عن الفقرة (النبهان،2004: 434)، وهو من الخصائص القياسية ذات الأهمية العالية لفقرات المقاييس التربوية والنفسية؛ لأنه يكشف عن الاختلافات والفروق الشخصية بين الأفراد في الخاصية، أو السمة المقاسة القائم عليها القياس النفسي، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين أفراد العينة من ذوي المستويات العليا، وذوي المستويات الدنيا بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (جابر وكاظم،1983: 272)، ولحساب معامل تمييز الفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة حجمها (200) طالبة من قسم رياض الأطفال، ثم حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وترتيبها من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبعدها حددت نسبة (27%) من الدرجات تسمى المجموعة العليا، وحجمها (54)، و(27%) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا، وحجمها (54)، ثم استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس، وعُدت الفقرة مميزة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف المعلوماتي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
1	العليا	4.68	0.54	7.12	دالة
	الدنيا	2.73	0.88		
2	العليا	4.34	0.69	6.47	دالة
	الدنيا	2.58	0.91		
3	العليا	4.72	0.57	7.35	دالة
	الدنيا	2.81	0.82		
4	العليا	4.49	0.63	6.88	دالة
	الدنيا	2.64	0.86		
5	العليا	4.79	0.51	7.51	دالة
	الدنيا	2.69	0.79		
6	العليا	4.41	0.72	6.63	دالة
	الدنيا	2.55	0.93		
7	العليا	4.65	0.56	7.24	دالة
	الدنيا	2.76	0.84		
8	العليا	4.53	0.61	6.94	دالة
	الدنيا	2.62	0.87		
9	العليا	4.83	0.49	7.68	دالة
	الدنيا	2.71	0.77		
10	العليا	4.38	0.68	6.72	دالة
	الدنيا	2.57	0.92		
11	العليا	4.74	0.55	7.43	دالة
	الدنيا	2.83	0.81		
12	العليا	4.46	0.65	6.81	دالة
	الدنيا	2.61	0.89		
13	العليا	4.78	0.52	7.56	دالة
	الدنيا	2.74	0.80		
14	العليا	4.36	0.71	6.59	دالة
	الدنيا	2.53	0.94		
15	العليا	4.67	0.58	7.31	دالة
	الدنيا	2.79	0.85		
16	العليا	4.55	0.62	6.97	دالة
	الدنيا	2.65	0.88		

17	العليا	4.81	0.50	7.62	دالة
	الدنيا	2.70	0.78		
18	العليا	4.40	0.67	6.76	دالة
	الدنيا	2.56	0.90		
19	العليا	4.76	0.54	7.48	دالة
	الدنيا	2.84	0.82		
20	العليا	4.47	0.64	6.85	دالة
	الدنيا	2.63	0.87		
21	العليا	4.69	0.57	7.14	دالة
	الدنيا	2.72	0.86		
22	العليا	4.35	0.70	6.54	دالة
	الدنيا	2.54	0.93		
23	العليا	4.77	0.53	7.39	دالة
	الدنيا	2.80	0.80		
24	العليا	4.48	0.65	6.91	دالة
	الدنيا	2.60	0.88		
25	العليا	4.82	0.50	7.58	دالة
	الدنيا	2.68	0.77		
26	العليا	4.39	0.73	6.67	دالة
	الدنيا	2.51	0.95		
27	العليا	4.66	0.56	7.28	دالة
	الدنيا	2.75	0.84		
28	العليا	4.52	0.63	6.96	دالة
	الدنيا	2.62	0.87		
29	العليا	4.85	0.48	7.71	دالة
	الدنيا	2.69	0.76		
30	العليا	4.37	0.69	6.75	دالة
	الدنيا	2.55	0.91		
31	العليا	4.75	0.54	7.46	دالة
	الدنيا	2.83	0.82		
32	العليا	4.45	0.66	6.83	دالة
	الدنيا	2.59	0.89		
33	العليا	4.80	0.51	7.61	دالة
	الدنيا	2.73	0.78		
34	العليا	4.34	0.72	6.62	دالة
	الدنيا	2.50	0.94		
35	العليا	4.68	0.58	7.33	دالة
	الدنيا	2.78	0.85		

36	العليا	4.54	0.62	6.99	دالة
	الدنيا	2.64	0.88		
37	العليا	4.83	0.49	7.65	دالة
	الدنيا	2.70	0.77		
38	العليا	4.41	0.68	6.78	دالة
	الدنيا	2.56	0.90		
39	العليا	4.78	0.53	7.52	دالة
	الدنيا	2.85	0.81		
40	العليا	4.46	0.64	6.89	دالة
	الدنيا	2.61	0.87		

*** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1.98)**

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن جميع الفقرات كانت مميزة إحصائياً، إذ تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (6.47–7.71)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى قدرة الفقرات على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا، لذا تم الإبقاء على جميع الفقرات.

2- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**: من المؤشرات المعتمدة في التحقق من صدق البناء هي ارتباط درجة الفقرات في المقياس بمحك داخلي، وهو الدرجة الكلية للمقياس (أبو حطب،1973: 104)، إذ أن معامل الاتساق الداخلي يستعمل لتحديد نسبة تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية، إذ تمتاز هذه الطريقة بجملة من المميزات منها (تقدم لنا مقياس متجانس الفقرات إذ تقيس كل فقرة بعداً سلوكياً مشابهاً للبعد الذي يقيسه المقياس، والقدرة في بيان الترابط بين الفقرات (الزوبعي،1981: 63)، وتم حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من خلال استعمال الباحثين لمعامل ارتباط بيرسون؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	قيم معامل الارتباط	ت	قيم معامل الارتباط	ت	قيم معامل الارتباط
1	0.452	15	0.405	29	0.582
2	0.512	16	0.633	30	0.427
3	0.389	17	0.471	31	0.671
4	0.621	18	0.599	32	0.505
5	0.478	19	0.518	33	0.459
6	0.555	20	0.485	34	0.608
7	0.412	21	0.654	35	0.537
8	0.689	22	0.542	36	0.482
9	0.534	23	0.431	37	0.645
10	0.491	24	0.576	38	0.561
11	0.602	25	0.498	39	0.418
12	0.444	26	0.611	40	0.593
13	0.521	27	0.529		
14	0.587	28	0.463		

* قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (198) تساوي (0.138)

يتضح من الجدول (9) أن جميع قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس، والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.138).

3- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه**: إن الشغف المعلوماتي يتضمن عدة أبعاد، لابد أن نستنتج العلاقة التي تربط بين درجة الفقرة الواحدة والمجموع الكلي الذي تنتمي اليه الفقرة، ولتحقيق ذلك يتم حساب المجموع الكلي لكل الأبعاد، ودرجات الفقرات التي تنتمي لتلك الأبعاد (الكناني،2014: 261)، وللتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10): ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالات الشغف المعلوماتي

تسلسل الفقرات	البُعد الانتباهي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	البُعد الدافعي/القيمي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	البُعد الإدراكي/المعرفي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	البُعد الانفعالي/العاطفي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	البُعد التفاعلي/السياقي قيمة معامل الارتباط
1	0.542	9	0.488	17	0.612	25	0.531	33	0.447
2	0.495	10	0.512	18	0.489	26	0.604	34	0.582
3	0.611	11	0.624	19	0.556	27	0.477	35	0.493
4	0.578	12	0.456	20	0.421	28	0.519	36	0.615
5	0.432	13	0.591	21	0.634	29	0.588	37	0.522
6	0.603	14	0.533	22	0.497	30	0.462	38	0.481
7	0.514	15	0.472	23	0.528	31	0.617	39	0.564
8	0.489	16	0.605	24	0.572	32	0.543	40	0.509

* قيمة الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (198) تساوي (0.138)

يتضح من الجدول (10) أن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.138)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198)؛ مما يشير إلى أن جميع الفقرات تتمتع باتساق داخلي مرتفع وتساهم في قياس المفهوم الذي يقيسه البعد والدرجة الكلية للمقياس.

4- ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها (مصفوفة الارتباط): لحساب ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11): ارتباط أبعاد الشغف المعلوماتي مع بعضها

الأبعاد	الانتباهي	الدافعي/القيمي	الإدراكي/المعرفي	الانفعالي/العاطفي	التفاعلي/السياقي
الانتباهي	1	0.564	0.458	0.413	0.694
الدافعي/القيمي		1	0.687	0.724	0.685
الإدراكي/المعرفي			1	0.672	0.702
الانفعالي/العاطفي				1	0.756
التفاعلي/السياقي					1

يتضح من الجدول رقم (11) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الشغف المعلوماتي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198)، حيث كانت جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.138)، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بصدق بناء مرتفع، وتماسك الأبعاد الخمسة في قياس المفهوم العام للشغف المعلوماتي، مع احتفاظ كل بُعد بخصوصيته القياسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تحقق الباحثون من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال عدة مؤشرات، وهي كالآتي:

1- الصدق: هو من الشروط المهمة التي تكون على الباحث مراعاتها والحرص عليها عند إعداد أداة البحث، إذ تُعّد الأداة صادقة إذا استطاعت قياس ما وضعت لقياسه (حنا وأنور،1990: 118)، كما إن المقياس الصادق هو مقياس قادر على قياس الوظيفة التي يريد قياسها ولا يقيس أي شيء آخر إضافةً لها، أو بدلاً عنها (Gay,1990:334)، وتم استخراج الصدق بطريقتين: وهما كالآتي:

أ- الصدق الظاهري: يشير الصدق الظاهري الى مدى قدرة الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، ويتحقق هذا الصدق من خلال عرض الفقرات التي تم صياغتها بصورتها الأولية على عدد من الخبراء المحكمين (Perez&Martin،2013:123)، وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ضمن تخصص رياض الأطفال، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، ونتيجةً للفحص الظاهري من قبل المحكمين عُدَّ المقياس صادقاً من حيث الشكل والمضمون.

ب- صدق البناء: يُعّد من أكثر أنواع الصدق قبولاً من وجهه نظر عدد كبير المتخصصين من حيث المفهوم يتحقق تشبع المقياس بالمعنى العام، كما يُعّد المقياس صادقاً من حيث البناء إذا تم تحقيق علاقة المقياس بمعلومات تمثل نظرية معينة، وتمكن المقياس من قياس البناء النظري للسمة المقاسة وفق عدد من الأساليب الإجرائية التي تحقق صدق البناء (Ebel،1972:418)، وقد تحقق الباحثون من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات؛ منها ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وارتباط أبعاد المقياس مع بعضها.

2- الثبات: يُعّد الثبات شرطاً من شروط المقياس (الإمام وآخرون،1999:143)، ويشير الثبات أيضاً الى اتساق درجات الاختبارات والمقاييس لمجموعة معينة من الأفراد؛ أي اتساق عبر الزمن، أو اتساق صيغ مختلفة من نفس الاختبار، أو اتساق الاختبار ذاته (علام،2006: 84)، وبالنظر لأهمية الثبات في تقرير الثقة بالنتائج، فقد قام الباحثون باستخدام مؤشرين لحساب الثبات، وهي كالآتي:

أ- طريقة اعادة الاختبار: وهي الطريقة الأكثر وضوحاً لإيجاد معامل ثبات درجات المقياس، ويقصد بها إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بفارق زمني معين، وهو ببساطة الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في التطبيقين للاختبار (علام،2015:122)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني لعينة الثبات البالغ حجمها (50)، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب (0.805)، وهو معامل ثبات مقبول.

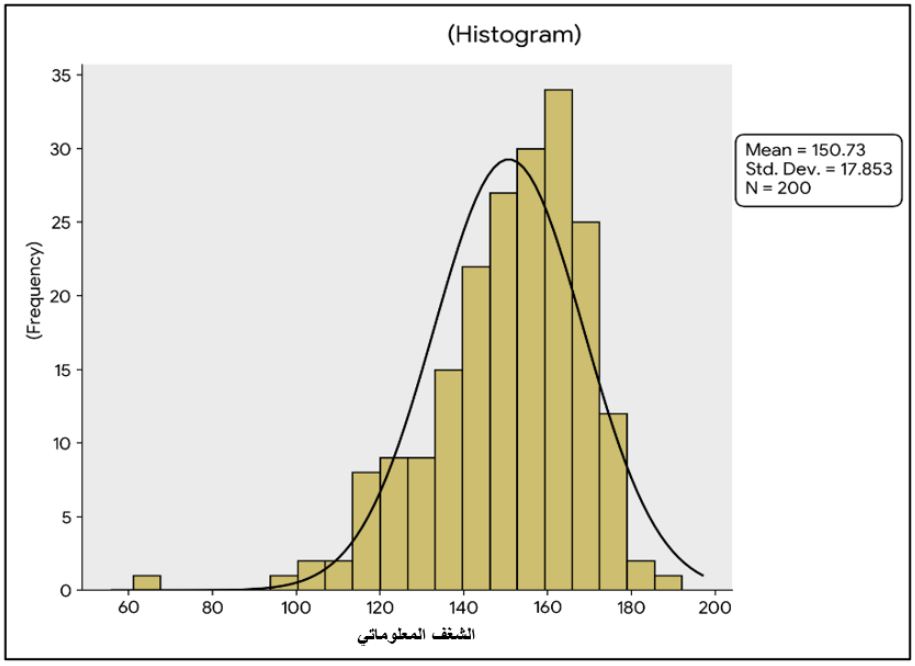
ب – الفاكرونباخ: استعمل الباحثون معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات، وتُعّد طريقة مفضلة إذ تقيس الاتساق الداخلي، والتجانس بين فقرات المقياس (Anastasi&Urbina,1997:95)؛ أي أن جميع الفقرات بالفعل تقيس الخاصية نفسها، ويتحقق هذا حينما تكون الفقرات مترابطة بعضها ببعض، وتتضمن هذه الطريقة حساب الارتباط بين درجات الفقرات جميعها بالنظر الى أن كل فقرة تمثل اختباراً قائماً بذاته، ولحساب الثبات استخدم الباحثون معادلة الفا كرونباخ؛ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقاً لهذه الطريقة (0.832)، وهو معامل ثبات مقبول، ويشير ذلك الى التجانس الداخلي للفقرات.

المؤشرات الاحصائية لمقياس الشغف المعلوماتي:

يتضح من المؤشرات الاحصائية الوصفية المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت المثبتة في الجدول (12) أن التوزيع لعينة الأفراد يقترب من التوزيع الاعتدالي، وهذا يجعلنا أكثر تاكيداً من استخدام الاساليب الاحصائية المعلمية، فضلاً عن ذلك فإن النتائج التي تم التوصل اليها من عينة البحث من الممكن تعميمها على مجتمع البحث الأصلي.

جدول (12): المؤشرات الاحصائية لمقياس الشغف المعلوماتي

ت	المؤشر الاحصائي	القيمة
1	N حجم العينة	002
2	Meanالمتوسط الحسابي	150.732
3	Medianالوسيط	154
4	Modeالمنوال	160
5	Standard Deviationالانحراف المعياري	17.853
6	Skewnessالالتواء	-0.481
7	Kurtosisالتفرطح	0.011
8	Minimum اقل درجة	61
9	Maximumاعلى درجة	192



الشكل (5): المخطط البياني للمؤشرات الاحصائية لمقياس الشغف المعلوماتي

وصف المقياس بصورته النهائية: تكوّن مقياس الشغف المعلوماتي من (40) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، وهي كالآتي: (البُعد الانتباهي، والبُعد الدافعي/القيمي، والبُعد الإدراكي/المعرفي، والبُعد الانفعالي/العاطفي، والبُعد التفاعلي/السياقي)، حيث وضع الباحثون خمسة بدائل في مقياس الشغف المعلوماتي وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، وكانت أعلى درجة للمقياس هي (200)، وأقل درجة هي (40)، ومتوسط فرضي (120)، وكان متوسط زمن الإجابة (10) دقائق، وبعد أن تحقق الباحثون من الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (200) طالبة من قسم رياض الأطفال، وكما هو موضح في الملحق (5).

التطبيق النهائي لأداتي البحث: بعد التأكد من صلاحية الأدوات تم تطبيقها على عينة البحث، والبالغ حجمها (200) طالبة، إذ حرص الباحثون على ان يتم توزيع استمارات مقياسي النوموفوبيا والشغف المعلوماتي، وطلب الباحثون من الطالبات الإجابة عن فقرات مقياس النوموفوبيا والشغف المعلوماتي

في وقت واحد؛ أي أن تعطى كل طالبة من طالبات العينة استمارتين معاً تجيب عنها من خلال قرءاتها للتعليمات، فضلاً عن تشجيعهن على عدم ترك أي فقرة دون إجابة؛ لأنها تُستخدم لأغراض البحث العلمي، واستمرت مدة التطبيق إسبوعين، وكان زمن الإجابة عن المقياسين (20) دقيقة.

الوسائل الاحصائية: تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اعتمد الباحثون الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الاحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، أو في استخراج النتائج.

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث استناداً الى البيانات التي تم جمعها على وفق تسلسل الأهداف، وتفسيرها، ومناقشتها بحسب الإطار النظري، والدراسات السابقة، وخصائص مجتمع البحث الحالي، فضلاً عن عرض أهم التوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها في ضوء تلك النتائج، وكما يأتي:

الهدف الاول: التعّرف إلى النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال

بعد قيام الباحثون بتطبيق مقياس النوموفوبيا على عينة البحث، والبالغة (200) طالبة، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس النوموفوبيا قد بلغ (82.301)، درجة وبانحراف معياري قدره (12.150)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي البالغ (120) درجة، وللتأكد فيما إذا كان الفرق بين المتوسطين دالاً احصائياً استُعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (43.881) درجة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة، والمتوسط الفرضي للمقياس، وهذا الفرق يدل على أن الطالبات لديهن مستوى "منخفض" من النوموفوبيا، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس النوموفوبيا

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
النوموفوبيا	200	82.301	12.150	120	199	43.881	1.96	دال

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96)

بما أن النتيجة إحصائياً منخفضة بشكل دال، يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن الطالبات يمتلكن وعياً أو توازناً، أو أن الارتباط بالهاتف لديهن طبيعي وليس مرضياً، ولا تتفق هذه النتيجة مع ما

توصلت إليه دراسة (Ozdemir et al.,2018) وأظهرت النتائج أن مستوى الارتباط بالهاتف الذكي لدى الطالبات كان منخفضاً ودالاً إحصائياً، مما يشير إلى أن استخدامهن للهاتف يقع ضمن الحدود الطبيعية ولا يعكس وجود سلوك مرضي أو إدمان. ويمكن تفسير هذه النتيجة بامتلاك الطالبات قدراً من الوعي والإدراك بأهمية الاستخدام المتوازن للهاتف الذكي، فضلاً عن قدرتهن على تنظيم الوقت والتحكم في أنماط الاستخدام بما لا يؤثر سلباً في جوانب حياتهن المختلفة، كما قد تعكس هذه النتيجة وجود توازن بين استخدام الهاتف والالتزامات الدراسية والاجتماعية، الأمر الذي يسهم في الحد من الارتباط المفرط به. تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال جاء منخفضاً ودالاً إحصائياً، مما يدل على أن الطالبات لا يعانين من خوف مرتفع تجاه فقدان الهاتف المحمول أو عدم القدرة على استخدامه، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة الجامعية التي تسهم في تنمية الاستقلالية والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بصورة أكثر نضجاً، كما أن طبيعة تخصص رياض الأطفال تتطلب التفاعل المباشر والتواصل الإنساني المستمر خلال الأنشطة والتطبيقات العملية، الأمر الذي يعزز العلاقات الاجتماعية الواقعية ويقلل من الاعتماد المفرط على وسائل التواصل عبر الهاتف، كذلك قد يعكس هذا الانخفاض وعياً لدى الطالبات بأهمية الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا وإدراكاً للآثار السلبية المرتبطة بالإفراط في استخدامها، مما يساعدهن على التحكم في سلوك الاستخدام والتكيف مع المواقف التي يتعذر فيها الوصول إلى الهاتف دون الشعور بقلق أو توتر كبير. يمكن تفسير انخفاض مستوى النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال بأن الهاتف المحمول بالنسبة لهن يمثل وسيلة مساندة للتواصل والحصول على المعلومات أكثر من كونه حاجة نفسية ملحة لا يمكن الاستغناء عنها، وقد يكون ذلك نتيجة امتلاك الطالبات مهارات اجتماعية جيدة تمكنهن من بناء علاقات واقعية فعالة، الأمر الذي يقلل من اعتمادهن على التواصل الإلكتروني بشكل مفرط، كما أن انشغالهن بالمتطلبات الدراسية والأنشطة الأكاديمية المختلفة قد يسهم في توجيه اهتمامهن نحو أهداف تعليمية ومهنية أكثر أهمية من الانشغال المستمر بالهاتف، فضلاً عن ذلك، فإن إدراكهن لمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا قد يدفعهن إلى تنظيم أوقات استخدام الهاتف والمحافظة على التوازن بين الحياة الواقعية والرقمية، مما ينعكس في انخفاض مستويات النوموفوبيا لديهن. تعكس هذه النتيجة تمتع طالبات قسم رياض الأطفال بدرجة من التوافق النفسي والاجتماعي تجعلهن أكثر قدرة على التكيف مع الظروف التي قد تتطلب الابتعاد عن الهاتف المحمول لفترات معينة، فضعف الشعور بالخوف من فقدان الهاتف أو انقطاع الاتصال به يشير إلى أن الطالبات لا يربطن شعورهن بالأمان النفسي بوجود الهاتف بشكل دائم، وقد يعود ذلك إلى توفر مصادر دعم اجتماعي وأسري تساعدهن على إشباع حاجاتهن النفسية والتواصلية بعيداً عن الوسائط الإلكترونية،

كما أن طبيعة التخصص القائم على التفاعل مع الأطفال وفهم احتياجاتهم الإنسانية قد تسهم في تعزيز قيمة التواصل المباشر لدى الطالبات، الأمر الذي يقلل من تعلقهن بالأجهزة الذكية ويحد من ظهور أعراض النوموفوبيا لديهن. ويمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أن طالبات قسم رياض الأطفال يعانين من النوموفوبيا في ضوء نظرية الارتباط العاطفي لـ"كيندريك(Kendrick, 2018)، التي تؤكد أن شدة القلق المرتبط بفقدان الهاتف تعتمد على قوة الارتباط العاطفي به، وتشير النتيجة إلى أن الطالبات لا يطورن ارتباطاً عاطفياً مفرطاً بالهاتف المحمول يجعله محوراً أساسياً للشعور بالأمان النفسي، بل ينظرن إليه بوصفه وسيلة مساعدة للتواصل وإنجاز المهام اليومية، كما أن طبيعة تخصص رياض الأطفال وما يتطلبه من تفاعل اجتماعي مباشر قد تسهم في إشباع حاجاتهن الاجتماعية والانفعالية من خلال العلاقات الواقعية، مما يقلل من الاعتماد النفسي على الهاتف المحمول ويحد من مشاعر القلق المرتبطة بفقدانه أو عدم توفره، ولذلك جاءت مستويات النوموفوبيا لديهن منخفضة مقارنة بالمستويات التي تظهر لدى الأفراد ذوي الارتباط العاطفي القوي بالأجهزة الذكية. كما أن انخفاض مستوى النوموفوبيا يدل على أن اعتمادهن السلوكي على الهاتف في إدارة شؤون الحياة اليومية والتعامل مع الضغوط والانفعالات ليس مرتفعاً، مما يعكس قدرة جيدة على ممارسة الأنشطة اليومية دون الحاجة المستمرة إلى استخدام الهاتف، ومن ناحية البعد المعرفي، فإن الطالبات لا يظهرن انشغالاً مفرطاً بالأفكار المتعلقة بالهاتف أو الخوف من تفويت الرسائل والإشعارات، الأمر الذي يشير إلى توازن في اهتمامهن بين العالم الرقمي والواقع الفعلي، كذلك يمكن أن يُعزى هذا الانخفاض إلى أن التواصل الاجتماعي لدى الطالبات لا يعتمد بصورة أساسية على الهاتف المحمول، بل يستند إلى العلاقات المباشرة والتفاعلات الواقعية التي تفرضها طبيعة الدراسة في قسم رياض الأطفال، مما يفسر انخفاض البعد الاجتماعي التعويضي، أما فيما يتعلق بالبعد التنظيمي، فتشير النتيجة إلى امتلاك الطالبات قدرة على التحكم في استخدام الهاتف وتنظيم انفعالاتهن دون الاعتماد المفرط عليه كوسيلة وحيدة للتخفيف من التوتر أو القلق، وبذلك فإن انخفاض مستويات الأبعاد الخمسة مجتمعة يعكس وجود استخدام متوازن للهاتف المحمول وقدرة على التكيف مع المواقف التي قد يتعذر فيها استخدامه دون الشعور بمستويات مرتفعة من القلق أو الانزعاج. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة طالبات قسم رياض الأطفال، إذ يتطلب تخصصهن قدراً كبيراً من التفاعل الإنساني المباشر والتواصل الوجاهي أثناء المحاضرات والتطبيقات العملية، مما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية ويقلل من الاعتماد على التواصل الإلكتروني، وقد يكون للمرحلة العمرية والخبرة الجامعية دور في تنمية الوعي بأهمية الاستخدام المعتدل للتكنولوجيا والقدرة على تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، الأمر الذي يحد من

التعلق المفرط بالهاتف المحمول، كما أن انشغال الطالبات بالواجبات الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة قد يقلل من فرص الاستخدام المفرط للهاتف ويجعل وجوده عاملاً مساعداً في الحياة اليومية أكثر من كونه حاجة نفسية لا يمكن الاستغناء عنها، وهو ما انعكس في انخفاض مستوى النوموفوبيا لديهن. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن انخفاض مستوى النوموفوبيا لدى طالبات قسم رياض الأطفال يعكس تمتعهن بدرجة من التوازن في استخدام الهاتف المحمول، وقدرتهن على الاستفادة من مزاياه دون الوصول إلى مرحلة الاعتماد النفسي، أو السلوكي المفرط عليه، كما تشير هذه النتيجة إلى أن الهاتف المحمول لا يمثل المصدر الوحيد للأمان أو التواصل الاجتماعي لدى الطالبات، بل إنهن يمتلكن بدائل واقعية واجتماعية وأكاديمية تسهم في إشباع احتياجاتهن المختلفة، الأمر الذي يقلل من مشاعر القلق المرتبطة بفقدان الهاتف أو عدم القدرة على استخدامه.

الهدف الثاني: التعّرف إلى الشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

بعد قيام الباحثين بتطبيق مقياس الشغف المعلوماتي على عينة البحث الأساسية البالغة (200) طالبة، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الشغف المعلوماتي بلغ (150.732) درجة، وبانحراف معياري قدره (17.853)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي البالغ (120) درجة، وللتأكد فيما إذا كان الفرق بين متوسطين دالاً احصائياً استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة، و المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (24.344) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199)، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الشغف المعلوماتي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الشغف المعلوماتي	200	150.732	17.853	120	199	24.344	1.96	دال

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96)

من خلال الجدول أعلاه يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، وهذا الفرق لصالح متوسط العينة، مما يشير إلى أن طالبات قسم رياض الأطفال يتميزن بمستوى عالٍ من الشغف المعلوماتي. ويفسر الباحثون هذه النتيجة بحسب الأدبيات النظرية للشغف المعلوماتي في ضوء طبيعة المرحلة الجامعية التي تتسم بارتفاع الدافعية نحو التعلم واكتساب المعرفة؛ فالطالبة الجامعية غالباً ما تسعى إلى تطوير قدراتها المعرفية، والاطلاع على مصادر متنوعة من المعلومات التي تساعدها على فهم تخصصها والتفاعل مع متطلبات الدراسة،

ومن ثم فإن البيئة الجامعية بما توفره من مصادر تعليمية متنوعة، مثل المحاضرات والمراجع والوسائط الرقمية، تسهم في تعزيز الرغبة لدى الطالبات في البحث عن المعرفة واستكشاف المعلومات الجديدة، الأمر الذي ينعكس في ارتفاع مستوى الشغف المعلوماتي لديهن، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة تخصص رياض الأطفال، إذ يتطلب هذا المجال قدراً كبيراً من المعرفة المرتبطة بنمو الطفل، وخصائصه النفسية والتربوية، فضلاً عن طرائق التعليم والتفاعل المناسبة لهذه المرحلة العمرية، ولذلك تميل الطالبات إلى البحث المستمر عن المعلومات التي تساعدهن على فهم الأطفال وأساليب التعامل معهم بصورة أفضل، وهذا السعي المتواصل نحو المعرفة يجعل الطالبات أكثر اهتماماً بالاطلاع على الأفكار التربوية الحديثة والأساليب التعليمية المبتكرة، مما يعزز لديهن الرغبة في التعلم والاستكشاف المعرفي، ومن جانب آخر، فإن التطور الكبير في وسائل التكنولوجيا الرقمية أسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات بشكل سريع ومتنوع، حيث أصبح بإمكان الطالبات الاستفادة من المصادر الإلكترونية والمواد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بتخصصهن، وهذا الانفتاح المعرفي الواسع يتيح لهن فرصاً أكبر للاطلاع والتعلم الذاتي، مما يدعم تنمية الشغف المعلوماتي ويعزز اهتمامهن بالبحث والاستكشاف، كذلك يمكن أن تعكس هذه النتيجة طبيعة الاهتمامات الشخصية للطالبات، حيث يميل الكثير منهن إلى متابعة الموضوعات التربوية والنفسية المرتبطة بالطفولة المبكرة، سواء من خلال الكتب أو المقالات أو المحتوى الرقمي، ويؤدي هذا الاهتمام إلى تنمية دافع داخلي لدى الطالبة يدفعها إلى مواصلة البحث عن المعرفة والتعمق في المعلومات المتعلقة بمجال تخصصها، الأمر الذي يظهر في صورة شغف واضح بالحصول على المعلومات واكتسابها، وعليه يمكن القول إن تميز طالبات قسم رياض الأطفال بالشغف المعلوماتي يعود إلى تفاعل مجموعة من العوامل التعليمية والتكنولوجية والشخصية؛ حيث تسهم طبيعة التخصص، وبيئة التعلم الجامعية، وتوفر مصادر المعرفة الرقمية، في تعزيز ميل الطالبات إلى البحث عن المعلومات والاطلاع المستمر، وهو ما يعكس رغبة حقيقية لديهن في تطوير معارفهن والاستعداد لممارسة دورهن التربوي المستقبلي بكفاءة وفاعلية.

يمكن تفسير النتيجة التي تفيد بأن طالبات قسم رياض الأطفال يتميزن بمستوى عالٍ من الشغف المعلوماتي في ضوء نظرية التنافس المعرفي على أنها انعكاس لطريقة انتقاء الدماغ للمعلومات الأكثر جاذبية وقيمة داخل بيئة معرفية مزدحمة بالمثيرات، ووفق هذه النظرية، فإن العقل لا يعالج كل المدخلات في وقت واحد، بل يحدث تنافس بين التمثيلات المعرفية للفوز بموارد الانتباه، وعليه، فإن (الشغف المعلوماتي العالي) لدى الطالبات يمكن فهمه بوصفه نتيجة لنجاح المعلومات المرتبطة بتخصصهن في كسب هذا التنافس الداخلي، في ضوء نظرية التنافس المعرفي، يمكن القول إن

الشغف المعلوماتي العالي لدى الطالبات ليس مجرد سمة عامة، بل نتيجة لتفوّق المعلومات المرتبطة بتخصصهن في كسب التنافس داخل النظام المعرفي، بسبب اجتماع عوامل الدافعية، والانتباه، والانفعال، والسياق التعليمي في اتجاه واحد، وهذا يؤدي إلى انحياز معرفي إيجابي نحو التعلم المستمر والاستكشاف المعلوماتي داخل مجال تخصصهن.

الهدف الثالث: التعّرف الى العلاقة الارتباطية بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

وللتحقق من الهدف استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (15).

جدول (15): قيمة العلاقة الارتباطية بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
النوموفوبيا والشغف المعلوماتي	200	0.176	2.516	1.96	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (198) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (15) أن قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي بلغت (0.176). ولاختبار دلالة هذا المعامل، استعمل الباحثون الاختبار التائي؛ حيث أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.516)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، مما يعني وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي (ورغم أنها علاقة ضعيفة من حيث المقدار، إلا أنها دالة ومؤثرة في مجتمع البحث).

ويفسر الباحثون هذه النتيجة في ضوء طبيعة استخدام الطالبات للتكنولوجيا الرقمية والهواتف الذكية بوصفها أدوات أساسية للوصول إلى المعلومات والمعرفة، فالهواتف الذكية لم تعد مجرد وسيلة للاتصال، بل أصبحت الأداة الرئيسية للبحث عن المعلومات ومتابعة المصادر التعليمية المختلفة، الأمر الذي يجعل الطالبة التي تمتلك مستوى مرتفعاً من الشغف المعلوماتي أكثر ميلاً لاستخدام الهاتف المحمول بشكل متكرر للحصول على ما تحتاجه في دراستها أو حياتها اليومية، ومع هذا الاستخدام المستمر، يتكون نوع من الاعتماد النفسي على الهاتف المحمول، مما يزيد من احتمالية ظهور مشاعر القلق أو التوتر عند فقدانه، أو عدم القدرة على استخدامه، وهو ما يفسر

ارتفاع مستوى النوموفوبيا تبعاً لزيادة الشغف. ومن جانب آخر، تعكس هذه النتيجة طبيعة البيئة الرقمية التي يعيش فيها الطلبة في العصر الحديث؛ حيث تتوافر كميات هائلة من المعلومات عبر الإنترنت، وهذا الوفر المعرفي يشجع الأفراد الذين يمتلكون دافعاً قوياً نحو التعلم على استخدام الوسائط الرقمية بصورة مستمرة لإشباع فضولهم المعرفي، ومع مرور الوقت، يصبح الهاتف جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم والبحث، مما يؤدي إلى ارتباط نفسي أكبر به، وبالتالي زيادة القلق عند غيابه. فضلاً عن ذلك، فإن طبيعة تخصص "رياض الأطفال" تتطلب متابعة مستمرة للمعلومات المرتبطة بخصائص نمو الطفل، وأساليب التعليم، والتفاعل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك، تلجأ الطالبات باستمرار إلى الهواتف الذكية للبحث عن الأنشطة التعليمية والأفكار التربوية الجديدة، والاطلاع على تجارب الآخرين، ومع ازدياد هذا الاعتماد الأكاديمي والمعرفي على الهاتف، يتكون ارتباط قوي بين الحاجة إلى المعرفة واستخدام الجهاز، مما يسهم بشكل مباشر في تفسير تلك العلاقة الإيجابي. وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن العلاقة الموجبة بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي تعكس تأثير البيئة الرقمية الحديثة في أنماط التعلم؛ فكلما ازداد اهتمام الطالبة بالمعرفة والبحث، زاد استخدامها للهاتف المحمول، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى زيادة احتمالية التعرض للقلق المرتبط بالابتعاد عن هذه الأداة المركزية.

الاستنتاجات:

من خلال ما تقدم يستنتج الباحثون عدداً من الأمور، وأهما ما يأتي:

- إن طالبات قسم رياض الأطفال يمتلكن مستوى من النوموفوبيا، مما يشير إلى وجود درجة من الاعتماد على الهواتف الذكية في حياتهن اليومية.
- إن طالبات قسم رياض الأطفال يتميزن بدرجة جيدة من الشغف المعلوماتي، مما يدل على امتلاكهن دافعية معرفية نحو البحث عن المعلومات واكتساب المعرفة.
- إن الهواتف الذكية تُعّد وسيلة مهمة لدى الطالبات للوصول إلى المعلومات ومتابعة الأنشطة التعليمية والتواصل مع الآخرين.
- إن البيئة الرقمية الحديثة تسهم في زيادة استخدام الطالبات للتكنولوجيا، الأمر الذي يعزز الشغف المعلوماتي وفي الوقت نفسه قد يزيد من الاعتماد على الهاتف المحمول.

التوصيات: يوصي الباحثون بما يأتي:

- ضرورة توعية طلبة الجامعات، ولاسيما طالبات قسم رياض الأطفال، بمخاطر الإفراط في استخدام الهواتف الذكية وما قد يترتب عليه من ظهور ظاهرة النوموفوبيا، مع تشجيعهن على الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا.

- تنظيم برامج إرشادية وورش عمل داخل الجامعات تهدف إلى تنمية مهارات إدارة الوقت والاستخدام الصحيح للتكنولوجيا الرقمية بما يحقق الاستفادة التعليمية دون الوقوع في الاعتماد المفرط على الهاتف المحمول.
- تشجيع الطالبات على تنمية الشغف المعلوماتي من خلال توجيههن إلى الاستفادة من المصادر العلمية والبحثية الموثوقة في الحصول على المعلومات المتعلقة بتخصصهن.
- توظيف التكنولوجيا الرقمية والهواتف الذكية في العملية التعليمية بصورة إيجابية، من خلال استخدام التطبيقات التعليمية والمنصات الأكاديمية التي تدعم تعلم الطالبات وتطوير معارفهن.
- الاهتمام بدور الإرشاد النفسي الجامعي في متابعة الطالبات وتقديم برامج توعوية تسهم في تعزيز الاستخدام الصحي للتكنولوجيا الرقمية، ومساعدة الطالبات على تحقيق التوازن بين استخدام الهواتف الذكية ومتطلبات الحياة الدراسية والاجتماعية.

المقترحات:

إستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثون عدداً من البحوث المستقبلية، وهي كما يأتي:

- إجراء دراسة مماثلة لدراسة العلاقة بين النوموفوبيا والشغف المعلوماتي لدى طلبة الجامعات في تخصصات علمية وإنسانية مختلفة، للمقارنة بين نتائجها ونتائج البحث الحالي.
- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا وبعض المتغيرات النفسية، مثل: الشبحية في العلاقات الاجتماعية، أو الاستكمام المعرفي، أو الشعور بالوحدة لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- دراسة مستوى النوموفوبيا لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة (المرحلة الثانوية والجامعية) لمعرفة الفروق بينهم.
- الشغف المعلوماتي والشبحية في العلاقات الاجتماعية لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الشغف المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- إجراء دراسة مقارنة في مستوى النوموفوبيا بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات.

المصادر

أ- المصادر العربية:

- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف .(1973): **التقويم النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو عكر، محمد نايف، وموسى، محمود علي. (2023): تطوير مقياس النوموفوبيا في ضوء استخدامات الذكاء الاصطناعي لدى عينة من الشباب، ***مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة***، العدد (5)، المجلد (2).

- الإمام وآخرون، (1999): **القياس التقويم**، دار الحكمة، بغداد.
- جابر، عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري .(1983): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسن، محمد. (2019): **دور التعليم العالي في التنمية**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- حنا، داود عزيز وأنور، عبد الرحمن حسين .(1990): **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين. (1990): **مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، بيت الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون. (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، الموصل.
- شحاته، سمر عبد السلام، وشمس، نعيمة جمال، وبخيت، نوال شرقاوي. (2023): فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على اليقظة العقلية في خفض النوموفوبيا لدى طلبة الجامعة، ***مجلة كلية التربية*** – جامعة المنوفية، العدد (21).
- علام، صلاح الدين محمود. (2006): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط1، جامعة الازهر، كلية، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عودة، أحمد سليمان. (2000): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، الأردن.
- فرج، نصرالدين، وعيسى، تهاني. (2023): قياس معدلات الإصابة باضطراب النوموفوبيا في البيئة الأكاديمية الليبية، ***مجلة بحوث الاتصال***، العدد (4).
- الكبيسي، عبد الله .(2010): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الكبيسي، وهيب مجيد. (2010): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، العالمية المتحدة، ط1، بيروت.
- الكناني، فراس علي حسن. (2014): **علم النفس التربوي (المفهوم والتطور وابرز أهدافه وميادينه ـ الأهداف التعليمية الخاصة**، بغداد.

– مجيد، سوسن شاكر مجيد.(2013): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، دار ديبونو، عمان.

– النبهان، موسى. (2004): **أساسيات القياس في العلوم السيكولوجية**، ط 1، دار الشروق، عمان.

ب- المصادر الأجنبية:

− Agüero-Espinoza, F. A., et al. (2025):Nomophobia and self-esteem: The influence of digital media use. The Open Public Health Journal, 18. https://openpublichealthjournal.com

− Aldhahir, A. (2025):The association between sociodemographic determinants and nomophobia. Scientific Reports. https://doi.org/10.1038/s41598-025-09042-7

− Anastasia, A& Urbina, S. (1997): Psychotically testing 7ed. New York.

− Anastasia, A. (1976): Psychological Testing, Macmillah, New York.

− Bordbar, R. (2025): Predicting students' academic performance based on academic identity, academic excitement, and academic enthusiasm: Evidence from a cross-sectional study in a developing country. BMC Medical Education, 25, 768. https://doi.org/10.1186/s12909-025-07374-6

− Chen, J. (2022): Correlation between academic hardiness and subjective well-being among teenagers: The chain mediating role of academic passion and academic self-efficacy. Frontiers in Psychology, 16, 1517977. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1517977

− Ebel, R, L. (1972): Essentials of Educational measurement, New jersey: practice Hall.

− Göktaş, A. (2025):The association between anxiety, activity performance and nomophobia in students. Scientific Reports. https://doi.org/10.1038/s41598-025-17419-x

− Jons, L. (2024). Love actually: A thematic review of teacher passion for the subject. Discover Education, 3(160). https://doi.org/10.1007/s44217-024-00272-x

− Kammerer, Y., Scharinger, C., Gottschling, S., Hübner, N., Tibus, M., Kasneci, E., Appel, T., Gerjets, P., & Bardach, L. (2025): How do intellectually curious and interested people learn and attain knowledge? A focus on behavioral traces of information seeking. Educational Psychology Review.

− Kim, S. (2024): The role of harmonious and obsessive academic passion in predicting academic resilience among university students. Learning and Individual Differences, 108, 102381. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2025.102381

− Lan, J. (2023): Longitudinal relationship between critical thinking and harmonious academic passion: The chain mediation of resilience and self-esteem. SAGE Open, 15(4). https://doi.org/10.1177/21582440251387043

− Larionow, P. (2025). Passion for studying and its relationships with academic burnout and mental health: Longitudinal insights into sustainable students' functioning. Sustainability, 17(21), 9852. https://doi.org/10.3390/su17219852

− Mansourian, Y. (2024). From serious leisure to passionate pastime: Expanding the conceptual landscape. Leisure Studies, 44(3), 365–379. https://doi.org/10.1080/02614367.2024.2413055

− Mirzaei, S. (2025): Predicting students' academic performance based on academic identity, academic excitement, and academic enthusiasm: Evidence from a cross-sectional study in a developing country. BMC Medical Education, 25, 768. https://doi.org/10.1186/s12909-025-07374-6

− Mudo, P. (2025). Passion for studying and its relationships with academic burnout and mental health: Longitudinal insights into sustainable students' functioning. Sustainability, 17(21), 9852. https://doi.org/10.3390/su17219852

− Nunnally, J.C. (1978): Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company.

− Ozdemir Burhanettin, Ozlem Cakir, Irshad Hussain. (2018): Prevalence of Nomophobia among University Students: A Comparative Study of Pakistani and Turkish Undergraduate Students, EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 2018 14(4):1519-1532. DOI: 10.29333/ejmste/84839

− Perez, R. &Martin. H. (2013): Measurement and evaluation in psychology and education. Pearson.

− Puente, A. (2024): Reading comprehension test for incoming university students: Analysis of cognitive and metacognitive strategies and their usefulness as predictors of academic performance. Revista Iberoamericana de Diagnóstico y Evaluación, 73(3), 53–68. https://doi.org/10.21865/RIDEP73.3.04

− Richard, L. (2015). Problematic use of mobile phone and nomophobia among French college students. The European Journal of Public Health, 25(3), 206-212. https://doi.org/10.1093/eurpub/ckv172.088

− Sattar, F., & Rafique, N. (2025): Examining relationship between nomophobia and academic performance: Moderating role of academic motivation. Qlantic Journal of Social Sciences and Humanities, 6(1), 393–406.

− Shen, Y. (2023). Harmonious passion and academic achievement in higher education: The mediating influence of exploratory and exploitative learning strategies. Heliyon, 10(9), e29943. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e29943

− Shin, L. (2024): A comparative study of mobile internet usage between the U.S. and Korea. Journal of European Psychology Students, 5(3), 46-55. https://doi.org/10.5334/jeps.cg.

− Smith, J., & Roberts, M. (2025). Attachment insecurity and nomophobia among university students: Emotional regulation as a mediating factor. Journal of Behavioral Addictions, 14(1), 55–72. https://doi.org/10.1556/2006.2025.00005

− Stanley, J. C., & Hopkins, K. D. (1972): Educational and psychological measurement and evaluation. Prentice-Hall.

− Tavolacci, P., Meyrignac, G., Toda, M., Monden, K., Kubo, K., & Morimoto, K. (2025): Mobile phone dependence and health-related life-style of university students. Soc Behav Pers, 34, 1277–1284. https://doi.org/10.2224/sbp.2006.34.10.1277

− Wang, S. (2024): The relationship between academic passions and critical thinking in a Chinese college student sample: A latent profile analysis. Frontiers in Psychology, 16, 1513286. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1513286

− Wang, S. (2024): The relationship between academic passions and critical thinking in a Chinese college student sample: A latent profile analysis. Frontiers in Psychology, 16, 1513286. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1513286

− Williams, R. & Garcia, M. (2025). Smartphone attachment and separation anxiety: Revisiting attachment theory in the digital age. Computers in Human Behavior, 158, 108245. https://doi.org/10.1016/j.chb.2025.108245

− Yildirim, C. (2023): Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire. Computers in Human Behavior, 49, 130–137. https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.02.059

− Yildirim, C., Sumuer, E., Adnan, M., & Yildirim, S. (2024): A growing fear Prevalence of nomophobia among Turkish college students. Information Development, 32(5), 1322-1331. https://doi.org/10.1177/0266666915599025

− Zhang, T., et al. (2025):Nomophobia, psychopathology, and smartphone-inferred behavior in young adults. JMIR Formative Research, 9. https://formative.jmir.org

− Zhu, F. (2025): Entrepreneurial passion, alertness and opportunity recognition: Affective-cognitive interactions in dynamic environments. International Small Business Journal, 43(4), 358–390. https://doi.org/10.1177/02662426241298176

المصادر العربية مترجمة الى اللغة الإنكليزية:

- Abu Hatab, Fouad Abdul Latif (1973). *Psychological Evaluation*, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.
- Abu Akr, Muhammad Nayef, and Musa, Mahmoud Ali (2023). Developing a Nomophobia Scale in Light of Artificial Intelligence Uses among a Sample of Youth, *Journal of Advanced Sciences for Mental Health and Special Education*, Issue (5), Vol. (2).
- Al-Imam et al. (1999). *Measurement and Evaluation*, Dar Al-Hikma, Baghdad.
- Jaber, Abdul Hamid, and Kazem, Ahmed Khairy (1983). *Research Methods in Education and Psychology*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Cairo.
- Hassan, Muhammad (2019). *The Role of Higher Education in Development*, 1st edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
- Hanna, Dawood Aziz and Anwar, Abdul Rahman Hussein (1990). *Educational Research Methods*, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, University of Baghdad, Baghdad.
- Dawood, Aziz Hanna and Abdul Rahman, Anwar Hussein (1990). *Educational Research Methods*, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Bayt Al-Hikma for Printing and Publishing, University of Baghdad, Iraq.
- Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim et al. (1981). *Psychological Tests and Scales*, University of Mosul, Mosul.
- Shahat, Samar Abdul Salam, Shams, Naeema Gamal, and Bakhit, Nawal Sharkawi (2023). The Effectiveness of a Cognitive-Behavioral Program Based on Mindfulness in Reducing Nomophobia among University Students, *Journal of the Faculty of Education – Menoufia University*, Issue (21).
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2006). *Educational and Psychological Tests and Measurements*, 1st ed., Al-Azhar University, Faculty of Education, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Cairo.
- Awda, Ahmed Suleiman (2000). *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, 2nd ed., Jordan.
- Faraj, Nasruddin, and Issa, Tahani (2023). Measuring the Rates of Nomophobia Disorder in the Libyan Academic Environment, *Journal of Communication Research*, Issue (4).
- Al-Kubaisi, Abdullah (2010). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Kubaisi, Waheeb Majid (2010). *Applied Statistics in Social Sciences*, International Unified, 1st ed., Beirut.
- Al-Kinani, Firas Ali Hassan (2014). *Educational Psychology (Concept, Development, Main Goals and Fields – Special Educational Objectives)*, Baghdad.

• Majid, Sawsan Shakir Majid (2013). *Principles of Building Psychological and Educational Tests and Scales*, Dar Debono, Amman.
• Al-Nabhan, Musa (2004). *Fundamentals of Measurement in Psychological Sciences*, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Amman.

الملحق (4)مقياس النوموفوبيا بصيغته النهائية

الجامعـــة المستنـــصـــــريـــة
كليـــة التربيـــــة الأساســـية
قســـــم رياض الأطفـــــال

عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة .....

بين يديكِ مجموعة من الفقرات يُرجى قراءتها بتمعن، والتعاون في الإجابة عنها بكل شفافية، ودقة، وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت البديل المناسب من بين البدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، والذي تعتقدين أنه الإجابة المناسبة، لذا نأمل تعاونكِ معنا بإختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل صدق وأمانة، علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وإن إجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يُرجى الإجابة على جميع الفقرات.

..... تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير لتعاونكم معنا .....

(ملاحظة): يُرجى تحديد الصف الدراسي

*** الصف: الأول** ☐ **الثاني** ☐ **الثالث** ☐ **الرابع** ☐

الباحثون

أ.د. ايمان يونس إبراهيم
م. عباس رحمة زاير

أ.م.د. كرار عبد الزهرة عبد الرضا
م.م. رسل طه علي

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أشعر بالقلق عندما لا يكون هاتفي المحمول قريباً مني					
2	أشعر بالطمأنينة عندما أحمل هاتفي معي في كل مكان					
3	يسبب لي فقدان هاتفي شعوراً كبيراً بالتوتر والانزعاج					
4	أشعر بعدم الارتياح عندما تنفد بطارية هاتفي					
5	أشعر بالأمان النفسي عندما أستطيع استخدام هاتفي في أي وقت					
6	يزعجني كثيراً أن أكون في مكان لا أستطيع فيه استخدام هاتفي					
7	أشعر بالضيق عندما أنسى هاتفي في المنزل					
8	يقلقني احتمال ضياع هاتفي أو تعطله					
9	أتحقق من هاتفي بشكل متكرر حتى دون وجود إشعارات					
10	أستخدم هاتفي للتخفيف من شعوري بالتوتر أو الملل					
11	أجد نفسي أستخدم هاتفي لفترات أطول مما كنت أنوي					
12	أبدأ يومي عادةً بتفقد هاتفي المحمول					
13	أستخدم هاتفي أثناء القيام بأنشطة أخرى مثل الدراسة أو تناول الطعام					
14	يصعب عليّ التوقف عن استخدام هاتفي حتى عندما أكون مشغولة					
15	أفتح هاتفي تلقائياً عند الشعور بالفراغ					
16	أشعر برغبة قوية في استخدام هاتفي بشكل متكرر خلال اليوم					
17	كثيراً ما أفكر في هاتفي حتى عندما لا أستخدمه					
18	أفكر باستمرار في الرسائل أو الإشعارات التي قد تصل إلى هاتفي					
19	ينشغل ذهني بما يحدث في التطبيقات على هاتفي أثناء قيامي بأنشطة أخرى					
20	أشعر بالفضول لمعرفة ما يحدث على هاتفي طوال الوقت					
21	أجد صعوبة في التركيز على الدراسة بسبب التفكير في هاتفي					

22	أتساءل كثيراً عمّا إذا كان هناك من تواصل معي عبر الهاتف					
23	أجد نفسي أفكر في استخدام الهاتف حتى أثناء المحاضرات					
24	أشعر بالحاجة الدائمة لمعرفة ما يحدث في العالم الرقمي عبر هاتفي					
25	أفضل أحياناً التواصل عبر الهاتف بدلاً من التفاعل المباشر مع الآخرين					
26	أستخدم هاتفي للتواصل عندما أشعر بالوحدة					
27	أشعر براحة أكبر عند التعبير عن نفسي عبر الهاتف					
28	يساعدني هاتفي على التغلب على القلق في المواقف الاجتماعية					
29	أعتمد على الهاتف للحفاظ على علاقاتي الاجتماعية					
30	أشعر بأن الهاتف يسهل عليّ تكوين صداقات جديدة					
31	ألجأ إلى الهاتف عندما لا أجد من أتحدث معه وجهاً لوجه					
32	أشعر أن تواصلي مع الآخرين يصبح أسهل عبر الهاتف					
33	أجد صعوبة في تقليل الوقت الذي أقضيه على هاتفي					
34	أحاول تنظيم استخدامي للهاتف لكنني لا أنجح دائماً					
35	أشعر أن هاتفي يسيطر على جزء كبير من وقتي					
36	أجد صعوبة في الابتعاد عن هاتفي لفترة طويلة					
37	أستخدم هاتفي حتى عندما أعلم أن ذلك قد يؤثر على دراستي					
38	أحاول أحياناً تقليل استخدام الهاتف لكنني أعود لاستخدامه بسرعة					
39	يؤثر استخدام الهاتف على قدرتي في تنظيم وقتي اليومي					
40	أشعر بأن التحكم في استخدام الهاتف أصبح صعباً بالنسبة لي					

الملحق (5)

مقياس الشغف المعلوماتي بصيغته النهائية

الجامعـــــة المستنـــصـــــريـــة
كليـــــة التربيـــــة الأساســـــية
قســـــــم رياض الأطفـــــــــال

عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة .....

بين يديكِ مجموعة من الفقرات يُرجى قراءتها بتمعن، والتعاون في الإجابة عنها بكل شفافية، ودقة، وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت البديل المناسب من بين البدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، والذي تعتقدين أنه الإجابة المناسبة، لذا نأمل تعاونكِ معنا بإختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل صدق وأمانة، علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وإن إجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يُرجى الإجابة على جميع الفقرات.

..... تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير لتعاونكم معنا .....

(ملاحظة): يُرجى تحديد الصف الدراسي

*** الصف: الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐**

الباحثون

أ.د. ايمان يونس إبراهيم
أ.م.د. كرار عبد الزهرة عبد الرضا
م. عباس رحمة زاير
م.م. رسل طه علي

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أركّز انتباهي على المعلومات المرتبطة بتخصص رياض الأطفال حتى في وجود مشتتات كثيرة					
2	أميز بين المعلومات المهمة وغير المهمة أثناء الدراسة					
3	أتابع المعلومات التعليمية الجديدة المتعلقة بالأطفال باهتمام واضح					
4	أفضّل قراءة المحتوى الذي يساعدني في فهم سلوك الطفل ونموه					
5	أتمكن من الحفاظ على تركيزي عند البحث عن معلومات أكاديمية					
6	أستطيع تجاهل المعلومات غير المفيدة أثناء استخدام الإنترنت للدراسة					
7	أركّز على التفاصيل الدقيقة عند قراءة المصادر العلمية					
8	أهتم بالتفاصيل التي تساعدني على فهم احتياجات الطفل التعليمية					
9	أكتسب معلومات تفيدني في عملي المستقبلي كمعلمة روضة					
10	أبحث عن المعلومات التي تساعدني على تطوير مهاراتي التربوية					
11	يدفعني اهتمامي بالأطفال إلى متابعة المعلومات الحديثة المتعلقة بهم					
12	أحرص على تعلّم كل ما يمكن أن يطور أدائي المهني مستقبلاً					
13	أتحمس لتعلم معلومة جديدة في تخصصي					
14	أستمر في البحث عن المعلومات حتى أصل إلى ما يحقق أهدافي الدراسية					
15	أسعى للحصول على معلومات جديدة تعزز ثقتي بقدراتي الأكاديمية					
16	أحرص على اكتساب المعرفة التي تساعدني في التعامل مع الأطفال بصورة أفضل					
17	أستطيع تحليل المعلومات التربوية وربطها بخبراتي السابقة					
18	أقارن بين الآراء المختلفة للوصول إلى فهم أفضل للموضوع					
19	ألخص الأفكار الأساسية من المصادر العلمية بسهولة					
20	أرتب المعلومات التي أحصل عليها بطريقة تسهّل فهمها					
21	أربط المعلومات الجديدة بالمواقف التعليمية التي أتعلمها في القسم					
22	أراجع المعلومات أكثر من مرة للتأكد من فهمها بدقة					
23	أستخدم أساليب متنوعة لفهم المعلومات المعقدة					
24	أستطيع تفسير المعلومات التربوية بطريقة تساعدني على تطبيقها عملياً					
25	يزداد اهتمامي بالمعلومات التي تثير فضولي					
26	أتفاعل عاطفياً مع القصص والمواقف المتعلقة بالأطفال					
27	أستمتع بمناقشة المعلومات التربوية مع زميلاتي					
28	أشعر بالفخر عندما أمتلك معلومات جديدة تفيد الآخرين					
29	أتحمس أكثر عندما تكون المعلومات مرتبطة بمواقف واقعية في الروضة					
30	تتغير مشاعري إيجاباً عندما أجد معلومات تسهّل فهمي لمجال تخصصي					
31	أنجذب للمحتوى الذي يوضح طرق التعامل مع الأطفال داخل الروضة					

32	أجد متعة في متابعة المعلومات التي توضح أساليب التعليم في رياض الأطفال					
33	أستخدم التطبيقات والمواقع التعليمية للحصول على معلومات جديدة					
34	أجد سهولة في الوصول إلى المعلومات عندما تكون البيئة التعليمية محفزة					
35	أشارك زميلاتي المعلومات المفيدة المتعلقة بالتخصص					
36	أفضّل المصادر الرقمية التي تعرض المعلومات بطريقة مشوقة					
37	تساعدني الأنشطة الجامعية على اكتساب معلومات جديدة					
38	أتفاعل بشكل أكبر مع المعلومات عندما تُعرض باستخدام الوسائط المتعددة					
39	أتعلم بشكل أفضل عندما تتوفر بيئة تعليمية داعمة داخل القاعة الدراسية					
40	أستخدم المنصات الإلكترونية المختلفة لتعزيز فهمي للمواد التربوية					

Nomophobia and its Relationship to Informational Passion among Female Students in the Kindergarten Department

. Dr. Eman younis Ebraheam Prof
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Intelligence and Mental Abilities Research Unit
University / Baghdad – Iraq

Asst. Prof. Dr. Karrar Abdul-Zahra Abdul-Ridha
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Intelligence and Mental Abilities Research Unit
University / Baghdad – Iraq

Lect. Abbas Rahma Zayer
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Intelligence and Mental Abilities Research Unit
University / Baghdad – Iraq

Asst. Lect. Rusul Taha Ali
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Intelligence and Mental Abilities Research Unit
University / Baghdad – Iraq

Abstract:

The current study aimed to identify:

1. The level of nomophobia among students of the Kindergarten Department.
2. The level of information passion among students of the Kindergarten Department.
3. The correlational relationship between nomophobia and information passion among students of the Kindergarten Department.

The researchers adopted the descriptive correlational approach. To achieve the objectives of the study, they constructed a Nomophobia Scale based on

Kendrick's Theory (2018). The scale consisted of (40) items distributed across five dimensions: emotional, behavioral, cognitive, social/relationship, and regulatory dimensions, with (8) items for each dimension. The psychometric properties of the scale were established, and its validity and reliability were verified.

The researchers also developed an Information Passion Scale based on Desimone's Theory (2020). The scale consisted of (40) items distributed across five dimensions: attentional, motivational/value, perceptual/cognitive, emotional/affective, and interactive/contextual dimensions, with (8) items for each dimension. The psychometric properties of the scale were established, and its validity and reliability were verified.

Both instruments were administered to the final study sample, which consisted of (200) female students from the Kindergarten Department, College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University. After administering the research instruments and statistically analyzing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the researchers reached the following results:

1. The research sample demonstrated a low level of nomophobia.
2. The research sample demonstrated a moderate level of information passion.
3. There was a positive direct correlation at the significance level of (0.05) between nomophobia and information passion among students of the Kindergarten Department.

In light of the findings, the researchers presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Nomophobia, Information Passion, Students of the Kindergarten Department.